

Distr.: General
21 December 2001
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الخامسة والأربعون

فيينا، ١١-١٥ آذار/مارس ٢٠٠٢

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

الاتجار بالعقاقير وعرضها بطرق غير مشروعة:

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالعقاقير،

وتقارير الهيئات الفرعية التابعة للجنة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالعقاقير، والجراءات التي اتخذتها

الهيئات الفرعية التابعة للجنة المخدرات

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير عرضا عاما للاتجاهات والأنماط العالمية في مجال انتاج العقاقير والاتجار بها بصفة غير مشروعة، وللجراءات التي اتخذتها الهيئات الفرعية التابعة للجنة المخدرات في عام ٢٠٠١.

وقد انخفض عرض الهيروين في العالم انخفاضاً كبيراً في عام ٢٠٠١، وذلك أساساً بسبب الانخفاض الكبير في انتاج الأفيون في أفغانستان في ذلك العام. وتظهر اتجاهات الاتجار غير المشروع، المقدرة في هذا التقرير حتى عام ٢٠٠٠، ازدياداً ضخماً في مضبوطات الهيروين على الصعيد العالمي، يفترض أنه ناتج عن الذروة الهائلة لانتاج الأفيون في أفغانستان في عام ١٩٩٩. وواصلت أسعار الهيروين انخفاضها في أوروبا الغربية وكذلك في أمريكا الشمالية.



ويقدر أن انتاج الكوكايين في عام ٢٠٠١ كان وفقا للاتجاهات التي سادت في السنوات السابقة، وظلت كولومبيا هي البلد المنتج الرئيسي، وانخفضت المضبوطات في عام ٢٠٠٠ في كل من أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية، وهما سوقا استهلاك رئيسيتان. وما زالت المنطقتان كلتاهما تظهران اتجاهات مستقرة أو متناقصة فيما يتعلق بأسعار الكوكايين.

وازدادت مضبوطات عشب القنب ازديادا كبيرا في عام ٢٠٠٠، في حين ما زالت الكميات المعترض سبيلها من راتنج القنب تظهر استقرارا.

وللمرة الأولى منذ عدة سنوات، يظهر انتاج المنشطات الأمفيتامينية والاتجار غير المشروع بها اتجاهات نحو الاستقرار، وفي بعض الحالات اتجاهات نحو الانخفاض فيما يتعلق بالميثامفيتامين في أمريكا الشمالية والأمفيتامين في أوروبا الغربية. بيد أن اتجاهات مضبوطات الميثامفيتامين لا تزال تتصاعد في شرقي آسيا وجنوب شرقيها. وأخيرا فإن الاتجار غير المشروع في المواد التي من نوع عقار النشوة يظهر المزيد من التصاعد على نطاق العالم، وما زالت أوروبا الغربية، وأساسا هولندا، هي المورد الرئيسي لتلك المواد.

المحتويات

الصفحة	الفقرات		
٣	٩-١	مقدمة.....	أولا-
		الاتجاهات العالمية في زراعة المحاصيل غير المشروعة والانتاج غير المشروع للعقاقير ذات الأصل النباتي، ٢٠٠١.....	ثانيا-
٦	٢٨-١٠	ألف- الأفيون.....	
٦	٢٢-١٠	باء- الكوكا.....	
١٣	٢٨-٢٣	الاتجاهات العالمية والاقليمية للاتجار بالعقاقير ذات الأصل النباتي، حتى عام ٢٠٠٠.....	ثالثا-
١٦	٨١-٢٩	ألف- المواد الأفيونية.....	
١٦	٥٠-٢٩	باء- الكوكايين.....	
٢٨	٦٤-٥١	جيم- القنب.....	
٣٥	٨١-٦٥	الاتجاهات العالمية والاقليمية في صنع المنشطات الأمفيتامينية والاتجار بها بصفة غير مشروعة، حتى عام ٢٠٠٠.....	رابعا-
٤٢	١٠٧-٨٢	ألف- الميثامفيتامين.....	
٤٣	٩٤-٨٥	باء- الأمفيتامين.....	
٤٨	٩٩-٩٥	جيم- المواد من نوع عقار النشوة.....	
٥١	١٠٧-١٠٠	الاجراءات التي اتخذتها الهيئات الفرعية التابعة للجنة.....	خامسا-
٥٤	١٢٧-١٠٨	ألف- توصيات الهيئات الفرعية.....	
٥٦	١٢٦-١١٢	باء- مشروع قرار يتوخى أن توصي لجنة المخدرات المجلس الاقتصادي والاجتماعي باعتماده.....	
٦١	١٢٧		

أولا - مقدمة

١- يقدم هذا التقرير عرضا عاما لأحدث الاتجاهات في مجال انتاج العقاقير والاتجار بها بصفة غير مشروعة على الصعيدين العالمي والاقليمي، ويلخص المعلومات الواردة من الحكومات ومن مصادر أخرى بشأن تلك المسألة. والاحصائيات والتحليلات معروضة حسب نوع العقار، وتقدم عرضا عاما لما يلي: (أ) الزراعة والانتاج غير المشروعين للأفيون وورقة الكوكا، (ب) الاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية والكوكايين والقنب، (ج) صنع المنشطات الأمفيتامينية والاتجار غير المشروع بها.

٢- والمصدر الرئيسي للمعلومات المستخدمة لاعداد الاحصائيات والتحليلات المعروضة في هذا التقرير هو الردود على استبيان التقارير السنوية، الجزء الثالث (الاتجار غير المشروع)، المقدمة من الحكومات إلى برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات (اليونديسيب). وعلى الرغم من أن معظم التحليل يتعلق بالاتجاه الطويل الأمد للسنوات السابقة، فإن التركيز ينصب بصفة خاصة على عام ٢٠٠٠، الذي هو آخر سنة ابلاغ لاستبيان التقارير السنوية. وقد ورد حتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ ما مجموعه ٩٩ ردا على الاستبيانات عن سنة ٢٠٠٠.

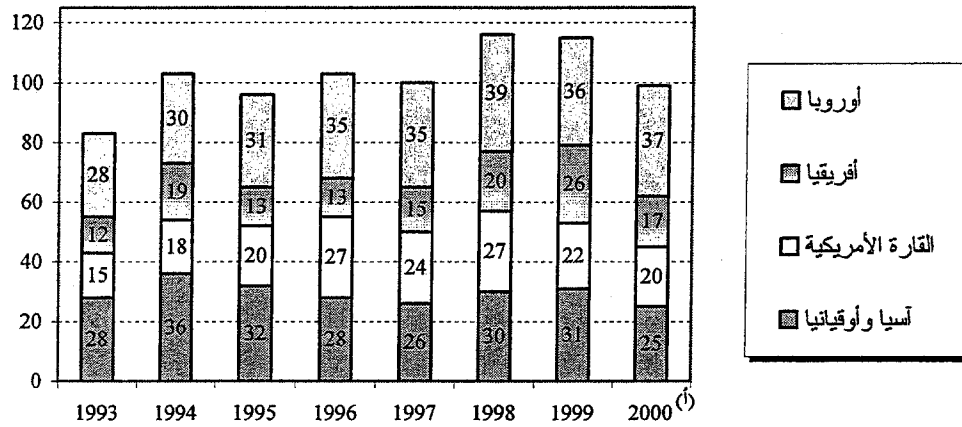
٣- واستمدت المعلومات أيضا، في تحديد الاتجاهات، من التقارير التي قدمها بعض الحكومات إلى اليونديسيب عن الضبطيات المنفردة الكبيرة. وهناك الآن نحو ٣٠ بلدا يبلغ بانتظام عن الضبطيات الكبيرة. وفي عام ٢٠٠٠، أبلغت إلى اليونديسيب نحو ٦٥٠٠ ضبطية.

٤- وفي حالة عدم وجود ردود على استبيان التقارير السنوية أو معلومات حكومية أخرى، أو في الحالات التي قدمت فيها معلومات غير كافية في الاستبيانات، استُخدمت المصادر التالية لاستكمال المعلومات: المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول)، ومجلس التعاون الجمركي (المعروف باسم المنظمة العالمية للجمارك)، والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، ولجنة البلدان الأمريكية لمكافحة تعاطي المخدرات (السيكاد) التابعة لمنظمة الدول الأمريكية.

٥- ويقدم الشكل ١ عرضا عاما حسب المنطقة لعدد الردود على استبيان التقارير السنوية الواردة من البلدان والأقاليم خلال السنوات الأخيرة. وينبغي أن يُلاحظ أن العدد الاجمالي للردود على استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٠ ليس معروفا بعد، لأن عددا من الاستبيانات يتوقع أن يقدم متأخرا.

الشكل ١

الردود الواردة على استبيانات التقارير السنوية حسب المنطقة، ١٩٩٣-٢٠٠٠



(١) رقم مبدئي.

٦- والمشاكل الرئيسية فيما يتعلق بالبيانات تتصل بعدم الانتظام وعدم الاكتمال في الإبلاغ، الأمر الذي يؤثر على كمية المعلومات الواردة ونوعيتها وقابليتها للمقارنة. فأولاً، يمكن أن يؤدي عدم انتظام الفترات التي تبلغ فيها بعض الحكومات إلى عدم وجود بيانات في بعض السنوات ووجودها في سنوات أخرى. وعدم انتظام البيانات، الذي يحاول اليونديسب أن يعوض عنه بالرجوع إلى مصادر أخرى، يمكن أن يؤثر على أنماط الاتجاهات. وثانياً، لا تكون الردود على الاستبيانات مكتملة دائماً أو شاملة بما يكفي. ففي حين يقدم العديد من الحكومات البيانات عن المضبوطات بطريقة مفصلة، كثيراً ما تكون المعلومات عن زراعة المحاصيل غير المشروعة والانتاج غير المشروع للمخدرات، والمختبرات السرية، وأنشطة الصنع، وكذلك المعلومات التفصيلية عن الأسعار، غير موجودة. وثالثاً، يمكن أن تؤدي الاختلافات في المعايير المستخدمة للإبلاغ في مختلف البلدان، أو في معايير الإبلاغ في بلدان منفردة خلال مدة من الزمن، إلى تشويش صورة الاتجار غير المشروع بالمخدرات وتحليلات الاتجاهات. فمثلاً يدرج بعض البلدان ما يسمى المختبرات "المنزلية" في العدد الإجمالي لمواقع الصنع المكتشفة، بينما لا تحتسب بلدان أخرى سوى المختبرات السرية المجهزة تجهيزاً كاملاً. وبالمثل، يمكن أن يلجأ بلد كان في الماضي يدرج المختبرات "المنزلية" إلى تغيير ممارسته الإبلاغية، ويحذف تلك المختبرات المكتشفة. كما أن مدى اشتغال ما يرد من البلدان من إحصائيات عن المضبوطات لجميع الحالات المبلغ عنها على الصعيد الوطني، أياً

كانت جهة المقصد النهائي للاتجار غير المشروع، يمكن أن يتباين فيجعل من الصعب تقدير مدى الاتجار غير المشروع على الصعيد الدولي.

٧- وعلى الرغم من المشاكل المتعلقة بمسائل الإبلاغ عن عرض المخدرات، فإن أداء الحكومات في الإبلاغ عن مسائل عرض المخدرات قد تحسن في السنوات الأخيرة. غير أن التعقد المتأصل في عدد من المؤشرات المستخدمة لقياس مشكلة عرض المخدرات والاتجار بها بصفة غير مشروعة، والناجم عن طابعهما غير المشروع، يجعل من الصعب في كثير من الأحيان تحليل البيانات الواردة. وفيما يتعلق بزراعة المحاصيل غير المشروعة والانتاج غير المشروع للمخدرات ذات الأصل النباتي، فإن المنهجيات المستخدمة لجمع البيانات معقدة إلى أقصى حد (ومكلفة التنفيذ)، وتضع في اعتبارها في كثير من الأحيان عناصر يكاد أن يكون التوفيق بينها مستحيلاً، مثل اختلاف المواسم الزراعية، والزراعة المقحمة (زراعة أكثر من محصول واحد على نفس الرقعة في نفس الوقت)، وتفاوت الغلات، وإتلاف المحاصيل أو فقدانها. ولا تزال مضبوطات المخدرات مؤشراً رئيسياً لاتجاهات الاتجار غير المشروع. غير أن بيانات المضبوطات هي مؤشرات غير مباشرة وليست مباشرة؛ وهي تقيس لا اتجاهات الاتجار غير المشروع بالمخدرات فحسب بل أيضاً مستوى وفعالية قدرات انفاذ القوانين في كل من البلدان. وأخيراً فإن إحصائيات المخدرات السرية المكتشفة، وهي إحصائيات تستخدم لقياس أنشطة الصنع غير المشروع، لها أيضاً محدودياتها. فالإحصائيات عن عدد ونوع المخدرات المكتشفة في كل من البلدان توفر معلومات عن أماكن أنشطة الصنع غير المشروع وأنواع المخدرات غير المشروعة المنتجة، ولكنها لا توفر أي إشارة بشأن حجم المخدرات المنتجة، لأن القدرة الانتاجية للمخدرات تظل مجهولة في كثير من الأحيان. ومع ذلك فإن مضبوطات المخدرات التي تتم في سياق اكتشاف المخدرات السرية تمثل أداة هامة في الاستبانة المبكرة للاتجاهات فيما يتصل بالتنوع الدقيق للعقار المنتج، والسلائف المستخدمة، وطرائق الاصطناع المطبقة. (بالمقارنة، فإن مضبوطات المخدرات على مستوى الشارع، مثلاً، لا توفر في كثير من الأحيان معلومات دقيقة عن نوع العقار الذي ضُبط. وهذا معتاد بوجه خاص في حالة المخدرات الاصطناعية؛ وذلك مثلاً في التمييز بين مختلف المنشطات الأمفيتامينية).

٨- وقد لوحظت في السنوات الأخيرة مشكلة إضافية في الإبلاغ بالاحصائيات عن عرض المخدرات غير المشروع، تتعلق ببيانات المضبوطات. فعدد البلدان التي تنفذ عمليات مشتركة يجري فيها اعتراض سبيل المخدرات يتزايد. وفي كثير من الأحيان تقوم جميع البلدان المشاركة في تلك الأنشطة المشتركة بالإبلاغ عن المضبوطات. وبالمثل فإن الإحصائيات الواردة من الأجهزة المختلفة (أي الجمارك، الشرطة) في نفس البلد عن المضبوطات يمكن أن

تحتوي على بعض الازدواجية اذا كان هناك أكثر من جهاز واحد يشارك في عملية اعتراض السبيل. وعندما يحدث ذلك تحتوي بيانات المضبوطات السنوية النهائية التي يبلغ عنها البلد المعني على احصائيات مزدوجة للمضبوطات، وهذه تشوّش تحليل الاتجاهات ومعدلات اعتراض السبيل، وما إلى ذلك.

٩- وقد تم اعداد شكل جديد لاستبيان التقارير السنوية، يعالج بعض الصعوبات الموجودة في الابلاغ باحصائيات المخدرات. وستعمم الصيغة الجديدة لاستبيان التقارير السنوية على الدول الأعضاء في عام ٢٠٠٢ للابلاغ عن اتجاهات المخدرات في عام ٢٠٠١.

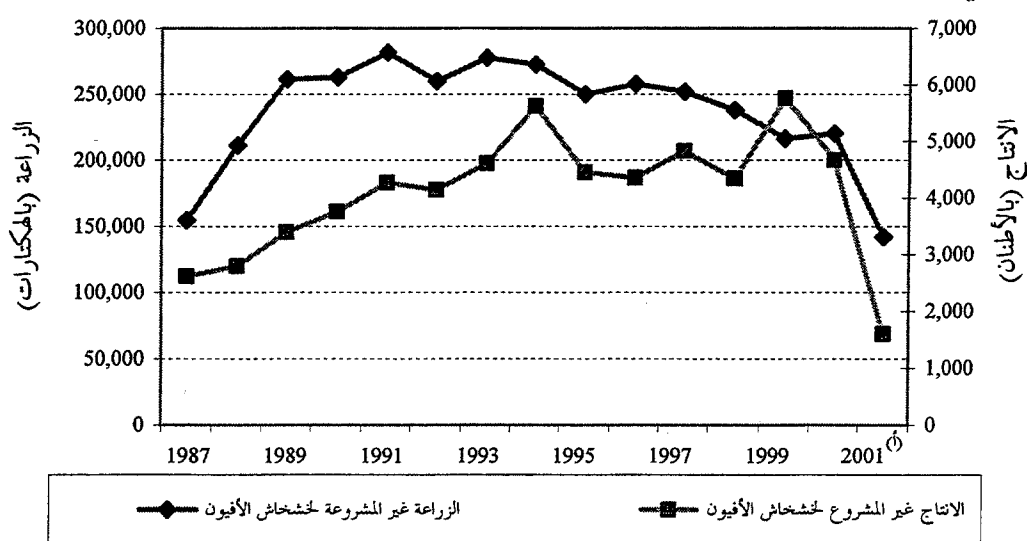
ثانيا- الاتجاهات العالمية في زراعة المحاصيل غير المشروعة والانتاج غير المشروع للعقاقير ذات الأصل النباتي، ٢٠٠١

ألف- الأفيون

١٠- شهد عام ٢٠٠١ انخفاضا كبيرا في الزراعة غير المشروعة لحشيش الأفيون والانتاج غير المشروع للأفيون. وقدرت المساحة المزروعة في العالم بـ ١٤٢ ٨٠٠ هكتار، حيث انخفضت بأكثر من الثلث (٣٦ في المائة) بعد أن كانت أكثر من ٢٢٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٠. وانخفض الانتاج غير المشروع للأفيون بنسبة الثلثين (٦٦ في المائة)، من مجموع يزيد على ٤ ٦٠٠ طن إلى أقل من ١ ٦٠٠ طن (الشكل ٢).

الشكل ٢

الزراعة غير المشروعة لحشيش الأفيون والانتاج غير المشروع للأفيون: الاتجاهات العالمية، ١٩٨٧-٢٠٠١



(أ) بيانات عام ٢٠٠١ لا تزال أولية.

١١- وكان الانخفاض في الزراعة غير المشروعة لحشيش الأفيون والانتاج غير المشروع للأفيون يتعلق أساسا بالتطورات التي حدثت مؤخرا في أفغانستان، التي انخفض فيها إنتاج الأفيون من ٣ ٢٧٦ طنا في عام ٢٠٠٠ إلى ١٨٥ طنا في عام ٢٠٠١، وهو انخفاض بنسبة ٩٤ في المائة. ولم تسجل مقاطعة هلمند، التي كانت تسجل في السنوات الماضية أعلى مستوى لزراعة حشيش الأفيون، أي زراعة له في موسم ٢٠٠١. ويقاد بأن المساحة المزروعة في نانغارهار، التي كانت ثاني المقاطعات من حيث علو مستوى زراعة حشيش الأفيون، كانت طفيفة (٢١٨ هكتارا). وتكاد أن تكون جميع المقاطعات الرئيسية لزراعة حشيش الأفيون سابقا لم تزرع بها مساحات من حشيش الأفيون أو زُرعت مساحات صغيرة نسبيا منه في عام ٢٠٠١. وذلك الانخفاض ناتج عن تنفيذ حظر زراعة حشيش الأفيون. وفي باداخشان، وهي محافظة واقعة في الشمال، ازدادت المساحة المزروعة بحشيش الأفيون من ٢ ٤٥٨ هكتارا في عام ٢٠٠٠ إلى ٦ ٣٤٢ هكتارا في عام ٢٠٠١، تمثل ٨٣ في المائة من المساحة الكلية المزروعة بحشيش الأفيون في البلد.^(١)

١٢- ويقدر أن إنتاج الأفيون غير المشروع في ميانمار ظل مستقرا تقريبا في عام ٢٠٠١ مقارنة بعام ٢٠٠٠. وخلال السنوات العشر الأخيرة، انخفضت الزراعة غير المشروعة لحشيش الأفيون في ميانمار بنسبة ٤٠ في المائة؛ ولكن، مع انخفاض إنتاج الأفيون في أفغانستان مؤخرا، أصبحت ميانمار أكبر بلد منتج للأفيون في العالم. وتشير آخر التقديرات إلى أن نحو ١ ١٠٠ طن من حشيش الأفيون حصدت في عام ٢٠٠١. وقد وضعت ميانمار خطة مدتها ١٥ سنة بهدف إلغاء زراعة حشيش الأفيون في البلد في حدود عام ٢٠١٤، وإنشاء حالة ملائمة لاستدامة ذلك الإلغاء.^(٢)

١٣- ولا تزال جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية ثالث أكبر منتج للأفيون في العالم. وقد كشف مسح أجري في عام ٢٠٠١ عن زراعة ما مجموعه ١٧ ٢٥٥ هكتارا بحشيش الأفيون، بقدرة إنتاجية تبلغ ١٣٤ طنا. ويمثل ذلك انخفاضا بنسبة ٩٥ في المائة مقارنة بالسنة السابقة، ويؤكد الاتجاه الهابط منذ عام ١٩٩٨ عندما قُدّرت زراعة حشيش الأفيون بـ ٢٦ ٨٠٠ هكتار. وأوضح المسح أيضا أن زراعة حشيش الأفيون لا تزال تجري أساسا في المقاطعات الست التي يستهدفها برنامج القضاء على الأفيون الذي بُدئ في عام ١٩٩٨. وشكلت الزراعة في تلك المقاطعات الست نسبة ٨٩ في المائة من المساحة الكلية المزروعة.^(٣)

١٤- ولا يزال الانتاج غير المشروع للأفيون في البلدان الأخرى في آسيا محدودا، بما في ذلك إنتاجه في بلدان كانت في وقت من الأوقات منتجة رئيسية للأفيون. وقد نُجحت

باكستان، التي كانت من البلدان المنتجة الرئيسية للأفيون في أوائل الثمانينات، في تخفيض مستوى إنتاج الأفيون فيها إلى حد أدنى، بعد تنفيذ برنامج للتنمية البديلة مدته ١٥ سنة. وقد تجلّى في الاتجاهات في عام ٢٠٠١ المزيد من الانخفاض في إنتاج الأفيون في باكستان، حيث تشير التقديرات الراهنة إلى ٥ أطنان تقريباً. وكان انخفاض إنتاج خشخاش الأفيون في أفغانستان يعني إمكانية عودة ظهور تلك الزراعة في باكستان في عام ٢٠٠١، ولكن في أحدث التقديرات لا يوجد أي دليل على اتجاهات من هذا القبيل. وتشير أحدث البيانات الواردة من تايلند إلى إمكانية أن يكون قد حدث ازدياد في إنتاج الأفيون أثناء موسم الحصاد في عام ٢٠٠١، ليصل إلى مستوى إنتاج سنوي يبلغ ١٣ طناً سنوياً. ولم تعد تايلند منذ ٣٠ سنة منتجا رئيسياً للأفيون. وقد انخفض إنتاج الأفيون في فيت نام إلى كمية صغيرة جداً أثناء السنتين الأخيرتين. كما تأكدت استمرار انخفاض زراعة خشخاش الأفيون في جمهورية إيران الإسلامية؛ فهذا البلد، الذي كان منتجا رئيسياً للأفيون حتى أواخر السبعينات، أصبح حالياً من خشخاش الأفيون تقريباً طيلة السنوات العشرين الأخيرة. ولا تزال كميات زراعة الأفيون في آسيا الوسطى طفيفة.^(٢)

١٥- وفي أمريكا اللاتينية، لا يزال الإنتاج غير المشروع للأفيون يحدث أساساً في كولومبيا والمكسيك. وقد أبلغت كولومبيا في استبيان التقارير السنوية عن إنتاج ما مجموعه ٤٧ طناً في عام ٢٠٠٠، حيث انخفض من ٦٥ طناً في عام ١٩٩٩ و ٧٣ طناً في عام ١٩٩٨. وتشير التقديرات المتوفرة من مصادر أخرى إلى أرقام أعلى قليلاً. ولا تتوافر بيانات من كولومبيا عن عام ٢٠٠١، ولكن يقدر أن إنتاج الأفيون ظل مستقراً نسبياً. ولا تزال البيانات عن الزراعة غير المشروعة لخشخاش الأفيون في المكسيك نادرة. ويبدو أن مستوى الإنتاج في المكسيك أقل منه في كولومبيا، وكان يقدر بنحو ٢٠ طناً في السنوات الأخيرة. وفي استبيان التقارير السنوية عن عام ٢٠٠٠، أبلغت المكسيك عن إبادة ١٥ ٧١٧ هكتاراً من خشخاش الأفيون.

١٦- وأبلغ عدد من البلدان الأخرى عن زراعة غير مشروعة لخشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٠، وإن كان ذلك إلى مدى محدود فقط. ففي إفريقيا، أبلغت مصر عن زراعة ما مجموعه ٨٦ فدانا (٣٦١٢ هكتاراً) بخشخاش الأفيون. وفي القارة الأمريكية، وعلاوة على كولومبيا والمكسيك، اللتين هما المنتجان الرئيسيان للأفيون في المنطقة، سجلت غواتيمالا (٧٥٠ هكتاراً) وبيرو وفنزويلا (١٨١ هكتاراً) زراعة محدودة لخشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٠. وفي آسيا، كان من البلدان التي أبلغت عن زراعة غير مشروعة لخشخاش الأفيون، غير البلدان المذكورة أعلاه، أرمينيا (٢٠٠ هكتاراً)، والهند، واليابان،

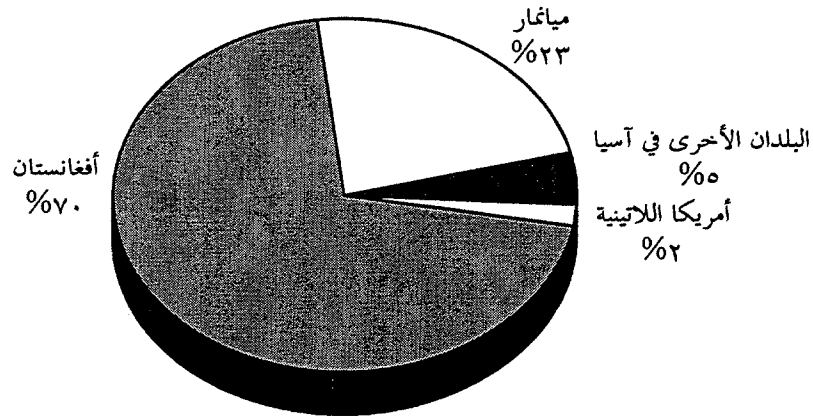
وقيرغيزستان، ولبنان (٣٩٩ هكتارات)، وأوزبكستان (١٧١ هكتار). وأخيراً، أبلغت البلدان التالية في أوروبا عن زراعة غير مشروعة لحشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٠: إسبانيا، إيطاليا، البرتغال (١٣٤٨ نبتة حشخاش)، بيلاروس (٢٩٩ هكتار)، تركيا، لاتفيا (٢ هكتار)، ليتوانيا (١٠٨ هكتارات).

١٧- ومع الانخفاض الكبير في زراعة حشخاش الأفيون في أفغانستان، تغيرت حصة البلدان المنتجة من الانتاج العالمي تغيراً كبيراً (انظر الشكلين ٣ و ٤). ففي عام ٢٠٠٠ شكلت أفغانستان نحو ٧٠ في المائة من الانتاج العالمي للأفيون، تليها ميانمار (٢٣ في المائة). وشكلت البلدان الآسيوية الأخرى معاً، بما فيها باكستان وتايلند وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وفيت نام، نسبة ٥ في المائة من الانتاج العالمي، وشكلت أمريكا اللاتينية (كولومبيا والمكسيك) نسبة ٢ في المائة. وفي عام ٢٠٠١، أصبحت ميانمار أكبر منتج للأفيون في العالم، مشكّلة نسبة ٧٠ في المائة من الانتاج في العالم. وقد انخفضت حصة أفغانستان الآن إلى ١٢ في المائة، وتساوي حصة البلدان الآسيوية الأخرى مجتمعة. وشكلت أمريكا اللاتينية نسبة ٦ في المائة من انتاج الأفيون العالمي في عام ٢٠٠١.

الشكل ٣

الأفيون: الحصة من الانتاج العالمي، ٢٠٠٠^(١)

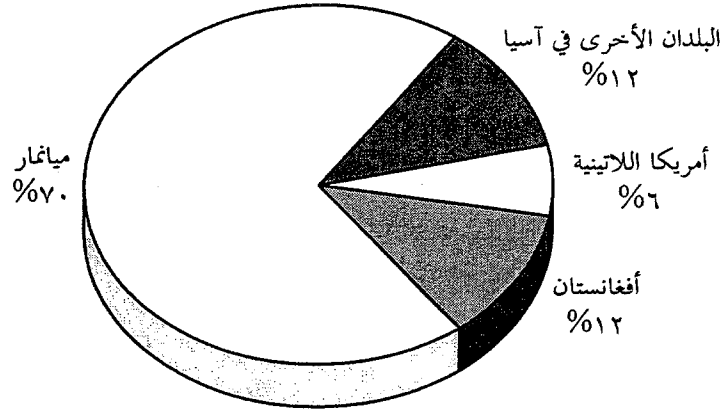
(بالنسب المئوية)



(١) المجموع: ٤ ٥٥٨ طناً.

الشكل ٤

الأفيون: الحصة من الانتاج العالمي،^(١) ٢٠٠١
(بالنسب المئوية)

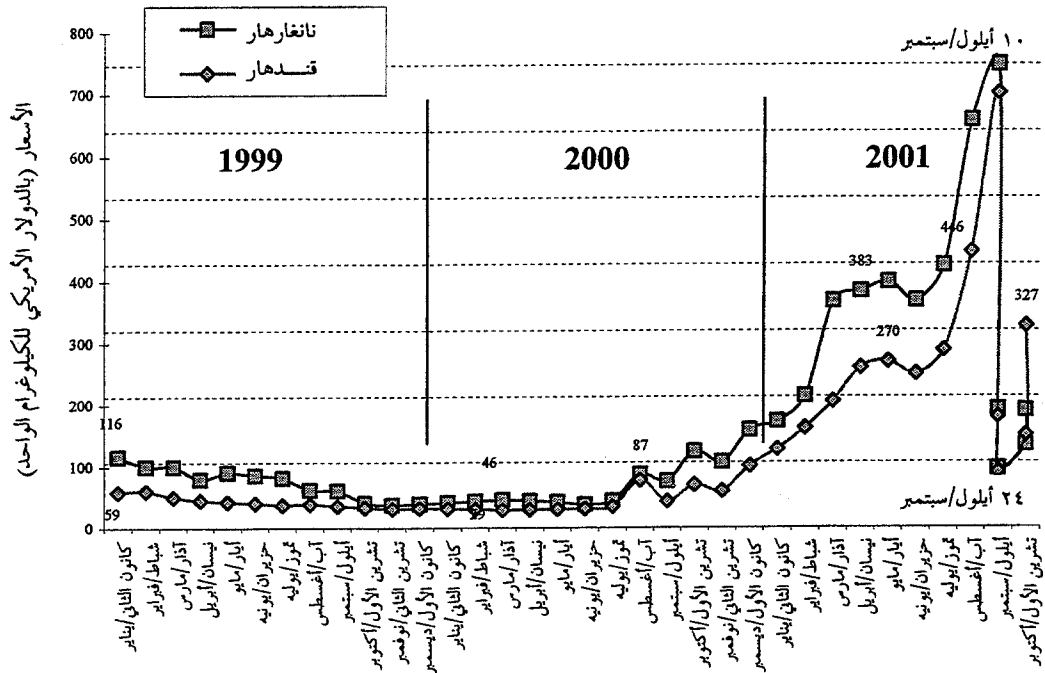


(١) المجموع: ١ ٥٧٠ طنا تقريبا.

١٨- وقد أظهرت أسعار الأفيون على مستوى المزارع تغيرات كبيرة في بعض البلدان المنتجة في عام ٢٠٠١. ففي أفغانستان، ازدادت أسعار الأفيون الطازج وانخفضت ازديادا كبيرا أثناء تلك السنة. وكان متوسط سعر الأفيون الطازج على مستوى المزرعة ٣٠١ دولار أمريكي للكيلوغرام في عام ٢٠٠١، بزيادة عشرة أضعاف مقارنة بالسعر المتوسط للسنة السابقة والبالغ ٣٠ دولارا أمريكيا للكيلوغرام. وكان الدخل الإجمالي الممكن للفلاحين من بيع الأفيون الطازج نحو ٥٦ مليون دولار أمريكي، وهذا يقل بنحو ٣٨ في المائة عن المقدّر لعام ٢٠٠٠ (نحو ٩١ مليون دولار أمريكي).^(١) ومن الطبيعي أن انخفاض انتاج الأفيون أدى إلى عجز في توافر ذلك العقار؛ ونتيجة لذلك ارتفعت الأسعار. ولوحظت زيادات حادة أخرى بعد منتصف عام ٢٠٠١، وهذا ما يمكن أن يشير إلى أن مخزونات الأفيون بدأت في النفاد. وبعد أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، انخفضت الأسعار انخفاضاً كبيراً، ولكن يبدو أنها استعادت مستواها السابق بعد ذلك الحين (انظر الشكل ٥).

الشكل ٥

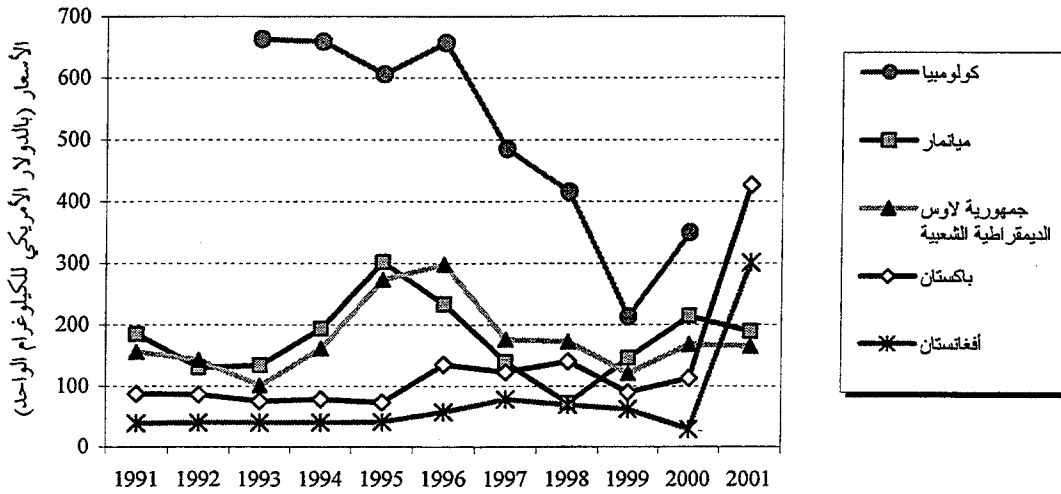
الأفيون: الأسعار على مستوى المزرعة في أفغانستان، ١٩٩٩-٢٠٠١



١٩- وفي باكستان، كانت أسعار الأفيون على مستوى المزرعة تتبع الاتجاه الصاعد صعودا حادا الذي ساد في أفغانستان في عام ٢٠٠١، وكان السعر المتوسط ٤٢٧ دولارا أمريكيا للكيلوغرام. وكانت الأسعار في جنوب شرقي آسيا في عام ٢٠٠١ أقل للمرة الأولى منها في جنوب غربي آسيا. وفي ميانمار، قدرت أسعار الأفيون بـ ١٨٩ دولارا أمريكيا للكيلوغرام، أو أقل قليلا من السعر الذي كان سائدا في عام ٢٠٠٠. وكانت أسعار الأفيون على مستوى المزرعة في تايلند أعلى كثيرا في عام ٢٠٠١ مما كانت عليه في الموسم الزراعي السابق.^(٤) وسجلت اتجاهات مستقرة في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية. فقد قدر سعر الأفيون على مستوى المزرعة بـ ١٦٥ دولارا أمريكيا للكيلوغرام في آذار/مارس ٢٠٠١، مقارنة بـ ١٦٨ دولارا أمريكيا للكيلوغرام في آذار/مارس ٢٠٠٠.^(٥) وفي أمريكا اللاتينية، كانت أسعار الأفيون على مستوى المزرعة أعلى عموما منها في آسيا، ولكن لا تتوفر بيانات دقيقة عن عام ٢٠٠١ (انظر الشكل ٦).

الشكل ٦

الأفيون: الأسعار على مستوى المزرعة في البلدان المنتجة، ١٩٩١-٢٠٠١
(بالقيمة الثابتة للدولار الأمريكي لسنة ٢٠٠١)



٢٠- وإذا حوّلت جميع كميات الأفيون المنتجة في عام ٢٠٠١ (حوالي ١٥٧٠ طناً) إلى هيروين، فستبلغ كميات الهيروين المصنوعة (محسوبة بمعدل التحويل التقليدي ١:١٠ لمعالجة الأفيون لتحويله إلى هيروين) نحو ١٥٧ طناً.

٢١- وفي عام ٢٠٠٠، كانت كميات الهيروين التي يمكن صنعها في العالم تقدر بنحو ٤٧٠ طناً. أما كمية المواد الأفيونية الإجمالية التي ضبّطت في عام ٢٠٠٠ فبلغت ٩٦ طناً (معاادل الهيروين)، بمعدل اعتراض سبيل يبلغ ٢٠ في المائة، وهذا معدل اعتراض عال نسبياً، لأنه فيما يتعلق بالمواد الأفيونية، يتراوح معدل الاعتراض عادة بين ١٠ في المائة و١٥ في المائة. غير أن مثل هذه الحسابات لا يمكن أن تكون دقيقة للغاية، لأن عمليات الاعتراض التي تجري في إحدى السنوات لا تتعلق بإنتاج المخدرات في نفس السنة فقط. فالمخدرات التي حُصّدت في إحدى السنوات يمكن أن تدخل في الاتجار غير المشروع في السنوات اللاحقة، بعد أن تكون قد خزنت. وقد وصلت مضبوطات الهيروين إلى مستوى عال بوجه خاص في عام ٢٠٠٠، ويُفترض أن يكون ذلك نتيجة لذروة إنتاج الأفيون التي حدثت في عام ١٩٩٩. وعليه فإن معدل الاعتراض البالغ ٢٠ في المائة استناداً إلى الأرقام الخاصة بعام ٢٠٠٠ وحده ليس معدلاً واقعياً.

٢٢- وكان التوافر الممكن للهيروين في الأسواق العالمية في عام ٢٠٠٠ نحو ٣٧٠ طناً؛ غير أن ذلك الرقم تم التوصل إليه بطرح مضبوطات المواد الأفيونية في العالم من كميات

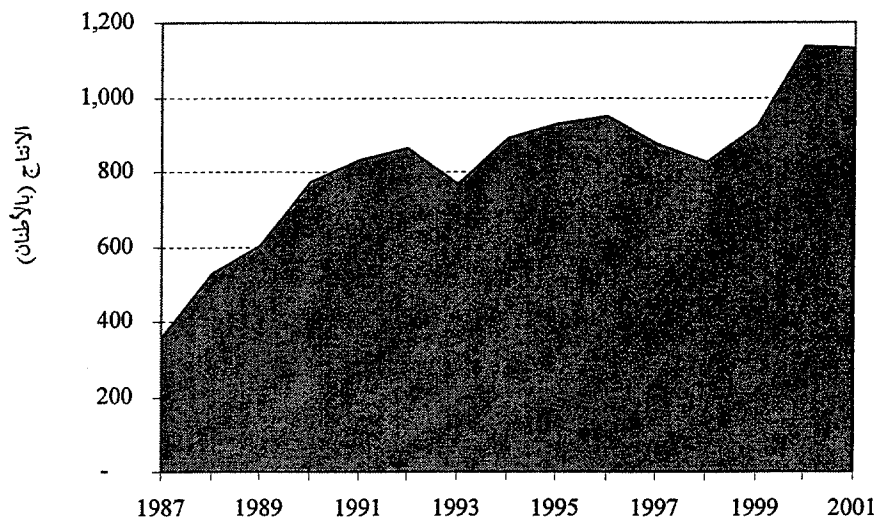
المهيروين التي يمكن صنعها، وهذا حساب لا يضع في الاعتبار كميات المخدرات التي أُتلفت أو فُقدت أثناء عملية الاتجار غير المشروع. وكان التوافر الممكن للمهيروين في السنوات السابقة قد تراوح بين ٣٦٠ طناً و ٥٧٠ طناً؛ بيد أن هذه ليست سوى كمية المهيروين التي يمكن توفرها، لأن كمية كبيرة من الانتاج لا تزال تستهلك في شكل أفيون. ومع الانخفاض الكبير في انتاج الأفيون في عام ٢٠٠١، ستتوفر لأسواق العالم كمية تتراوح بين ١٠٠ طن و ١٥٠ طناً كحد أقصى. ويظل السؤال قائماً بشأن نتائج ذلك التطور على أسواق المهيروين غير المشروعة.

باء- الكوكا

٢٣- المعلومات الواردة عن الزراعة غير المشروعة لشجيرة الكوكا في عام ٢٠٠١ نادرة. ويبدو أنه على الصعيد العالمي استقر سوق الكوكا تقريباً في السنوات الأخيرة، من حيث انتاج الكوكا ومن حيث الاستهلاك على السواء. ولا تزال كميات الكوكاين التي تصنع في العالم تقدر بما بين ٨٠٠ طن و ١ ٠٠٠ طن في السنة تقريباً، وإن كانت البيانات المتوفرة لا تزال مبهمه. ويُحتمل أن كميات الأفيون المصنوعة كانت أعلى من ذلك قليلاً في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، بسبب الزيادات التي حدثت في كولومبيا في السنوات الأخيرة (انظر الشكل ٧).

الشكل ٧

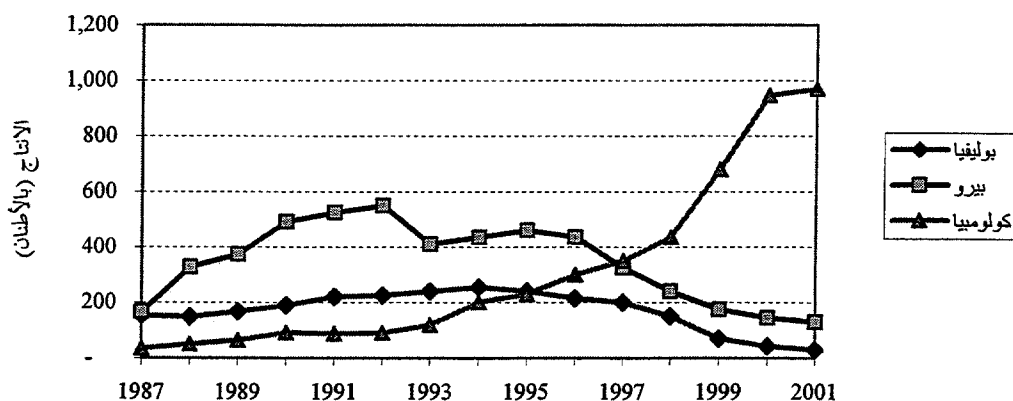
انتاج ورقة الكوكا غير المشروع: الاتجاهات العالمية، ١٩٨٧-٢٠٠١



٢٤- وما زالت الاتجاهات في البلدان المنتجة الثلاثة كما هي دون تغيير؛ حيث ان انخفاض خلال السنوات الأخيرة في بوليفيا وبيرو عوّض عنه ارتفاع حاد في كولومبيا (انظر الشكل ٨). وقد انخفضت المساحة الكلية المزروعة بشجيرة الكوكا بصفة غير مشروعة في بوليفيا إلى حد أدنى في السنوات الأخيرة؛ وربما تبلغ حالياً أقل من ٢٠٠٠ هكتار. ويستمر أيضاً انخفاض زراعة شجيرة الكوكا في بيرو، حيث تقدر المساحة الكلية لهذه الزراعة بحوالي ٣٠٠٠٠ هكتار، مقارنة بأكثر من ٢٠٠٠٠٠ هكتار في أوائل التسعينات. وأبلغت كولومبيا عن زراعة ما مجموعه ١٦٣٠٠٠ هكتار بشجيرة الكوكا زراعة غير مشروعة في عام ٢٠٠٠، وللمرة الأولى منذ عدة سنوات أشارت كولومبيا إلى استقرار الاتجاه. وقدرت كميات الكوكاين الإجمالية المصنوعة بقرابة ٩٥٠ طناً في عام ٢٠٠٠؛ ويُفترض أنها ستكون عند مستوى مماثل في عام ٢٠٠١. ومقارنة بذلك أبلغت كولومبيا بأن كميات الكوكاين المصنوعة فيها في عام ١٩٩٩ كانت ما بين ٥٠٠ طن و٥٥٠ طناً تقريباً، وقدر ذلك الرقم في نهاية المطاف بـ ٦٨٠ طناً.

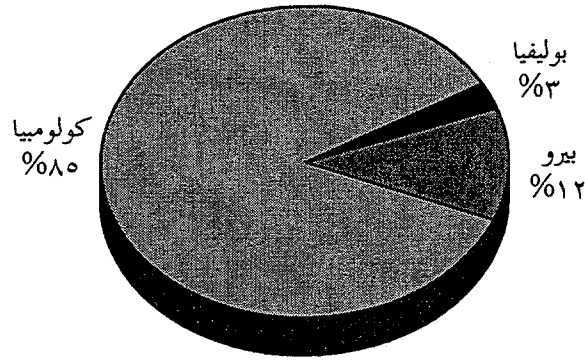
الشكل ٨

انتاج ورقة الكوكا غير المشروع في بوليفيا وبيرو وكولومبيا، ١٩٨٧-٢٠٠١



٢٥- من بين البلدان الثلاثة المنتجة الرئيسية للأفيون، تحتل كولومبيا موقع الصدارة. وبافتراض صحة تقديرات الانتاج الحالية، يتوقع أن تشكل كولومبيا نحو ٨٥ في المائة من كميات الكوكاين المصنوعة في العالم في عام ٢٠٠١. ويتوقع أن تقلص قدرات صنع الكوكاين في بوليفيا وبيرو إلى ٣ في المائة و١٢ في المائة، على التوالي (انظر الشكل ٩).

الشكل ٩

صنع الكوكايين^(أ) في بوليفيا وبيرو وكولومبيا، ٢٠٠١

(أ) المجموع: ١١٠٠ طن تقريبا.

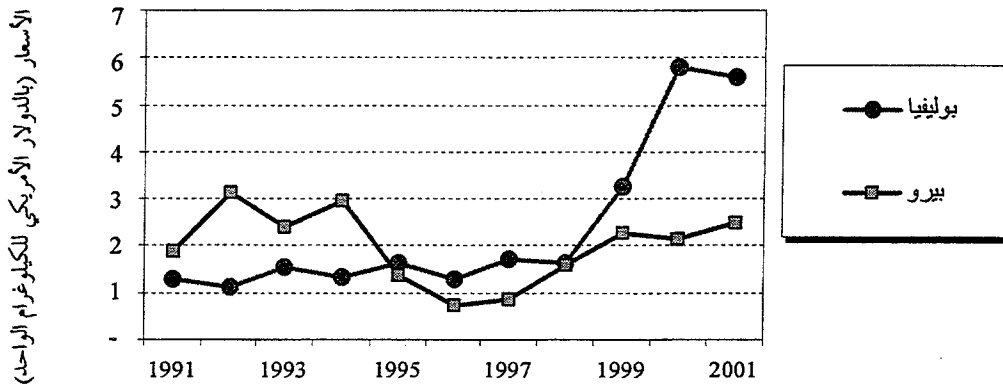
٢٦- وإلى جانب البلدان المنتجة للكوكا تقليديا، أبلغت فنزويلا عن زراعة غير مشروعة لشجيرة الكوكا في عام ٢٠٠٠، وإن كانت إلى مدى محدود فقط. فقد بلغت المساحة الكلية لزراعة شجيرة الكوكا غير المشروعة في ذلك البلد ٢٦ هكتارا، ولكن تلك المساحة كانت تتزايد.

٢٧- وكانت أسعار ورقة الكوكا على مستوى المزرعة متصاعدة في كل من بوليفيا وبيرو في السنوات الأخيرة (انظر الشكل ١٠). وفي بوليفيا ازدادت الأسعار من متوسط يبلغ ١٥ دولار أمريكي للكيلوغرام في منتصف التسعينات إلى ٧٥ دولار أمريكي للكيلوغرام في عام ٢٠٠٠. وفي عام ٢٠٠١، لوحظ انخفاض طفيف إلى نحو ٥٥ دولار أمريكي للكيلوغرام. وفي بيرو قُدرت أسعار ورقة الكوكا في عام ٢٠٠١ عند ٢٥ دولار أمريكي للكيلوغرام، مقارنة بأقل من ١٠٠ دولار أمريكي في السنوات السابقة. ولا تتوافر بيانات عن أسعار ورقة الكوكا في كولومبيا.

٢٨- وتقدير معدلات اعتراض سبيل الكوكايين أصعب، لأن تقديرات صنع الكوكايين تستند إلى هامش خطأ أكبر من هامش الخطأ الذي تستند إليه تقديرات إنتاج الأفيون. وأثناء السنوات الأخيرة، كانت معدلات مضبوطات الكوكايين في العالم أعلى كثيرا من معدلات مضبوطات الأفيون، وذلك جزئيا بسبب الاختلافات في أنماط الاتجار غير المشروع. وفي عام ٢٠٠٠ قدر معدل اعتراض سبيل الكوكايين بـ ٣٠ في المائة، وكان إجمالي مضبوطات الكوكايين ٣٣٠ طنا تقريبا. وبذلك يكون التوافر الممكن للكوكايين في الأسواق العالمية نحو ٧٠٠ طن، وإن كانت كميات العقار التي أُتلفت أو فُقدت أثناء عملية الاتجار غير المشروع لم توضع في الاعتبار في حساب ذلك الرقم.

الشكل ١٠

ورقة الكوكا: الأسعار على مستوى المزرعة في بوليفيا وبيرو، ١٩٩١-٢٠٠١
(بالقيمة الثابتة للدولار الأمريكي لسنة ٢٠٠١)



ثالثاً - الاتجاهات العالمية والاقليمية للتجارة بالعقاقير ذات الأصل النباتي، حتى عام ٢٠٠٠

ألف - المواد الأفيونية

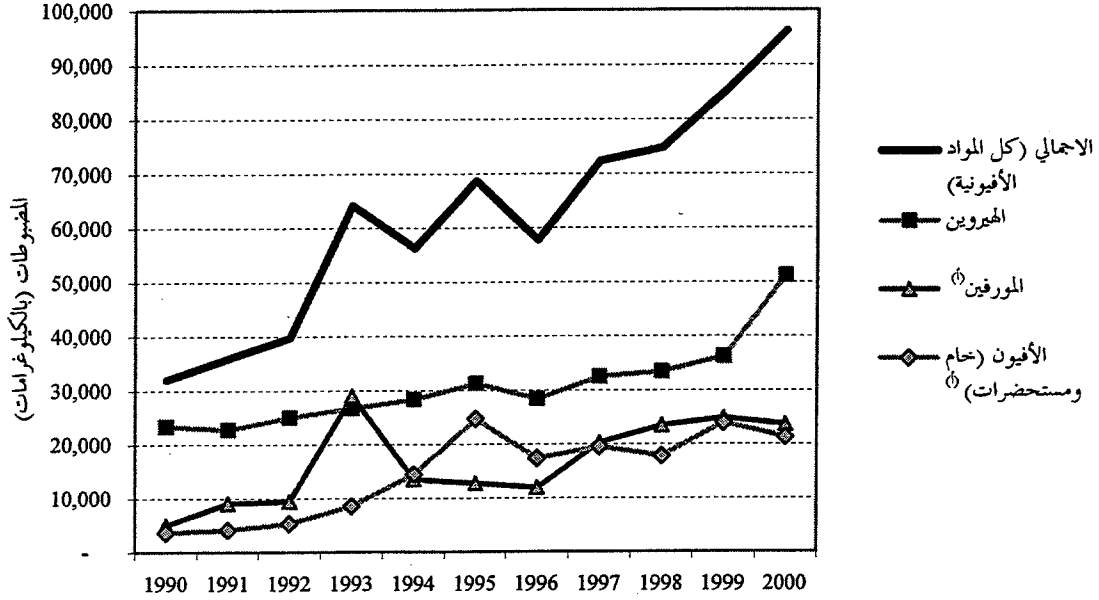
٢٩- ازدادت المضبوطات العالمية من المواد الأفيونية (بما فيها الهيروين والمورفين والأفيون - بالمعادل من الهيروين) من ٨٥ طناً في عام ١٩٩٩ إلى ٩٦ طناً في عام ٢٠٠٠. وكانت مضبوطات الهيروين هي التي سببت هذا الازدياد في عام ٢٠٠٠؛ وانخفضت مضبوطات المورفين والأفيون بنسبة ٥ في المائة و ١١ في المائة على التوالي. وازدادت المضبوطات العالمية من الهيروين في عام ٢٠٠٠ بنسبة تجاوزت ٤٠ في المائة (انظر الشكل ١١).

٣٠- ويفترض أن ازدياد مضبوطات المواد الأفيونية في عام ٢٠٠٠ كان نتيجة لوصول انتاج الأفيون في أفغانستان إلى ذروة خلال عام ١٩٩٩. ويمكن تفسير الاتجاهات المتغيرة فيما يتعلق بمضبوطات الأفيون والمورفين والهيروين كما يلي: فالتقارير الواردة في السنوات الأخيرة تشير إلى أن معالجة الهيروين كانت تتم بصورة متزايدة في أماكن أقرب إلى مواقع الانتاج (أي داخل أفغانستان، وإن كان نوع الهيروين المصنوع وتقاؤه غير معروفين، كما أن النوعية كانت متدنية على ما يفترض)؛ وعلاوة على ذلك، استمر التهريب التقليدي للمواد

الأفيونية في شكل أفيون ومورفين إلى البلدان الأخرى، وأساسا تركيا، لاختصاصها لمزيد من التنقية وتصنيعها في شكل هيدروكلوريد الهيروين. والظاهر أن نقل المخدرات الأفيونية من بلد انتاجها في شكل هيروين يتزايد؛ وبالتالي فإن مضبوطات هذا النوع من المخدرات يتزايد وكذلك انتاجها، بينما تنخفض مضبوطات الأفيون والمورفين انخفاضاً طفيفاً.

الشكل ١١

الأفيون والمورفين والهيروين: الاتجاهات في المضبوطات العالمية، ١٩٩٠-٢٠٠٠



(أ) بالمعادل من الهيروين.

٣١- وقد ضبط ما مجموعه ٢١٣ طناً من الأفيون في شتى أنحاء العالم خلال عام ٢٠٠٠، وهو ما يمثل انخفاضاً عن الذروة التي حدثت في عام ١٩٩٩ (والبالغة ٢٣٩ طناً)، ولكنه يفوق مستويات السنوات السابقة. ولا تزال جمهورية إيران الإسلامية تسجل أكبر كمية من مضبوطات الأفيون في العالم (١٧٩ طناً). ويسهم ذلك البلد بما تزيد نسبته على ٨٠ في المائة من مضبوطات الأفيون في العالم. أما البلدان الأخرى التي أبلغت عن مضبوطات كبيرة من الأفيون في عام ٢٠٠٠ فتشمل باكستان (٨٩٩ طناً)، وطاجيكستان (٨٤٨ طناً)، والهند (٢٧٧ طن)، والصين (٢٤٢ طن)، وتركمانستان (٢٣٣ طن)، والاتحاد الروسي (٢٢٢ طن)، وأوزبكستان (٢ طن)، وميانمار (٨١٨ طن)، وتايلند (١٦٦ طن)، وجمهورية

مولدوفا (١٥ طن)، وقيرغيزستان (١٤ طن). وقد سجلت معظم تلك البلدان زيادة في مضبوطات الأفيون خلال عام ٢٠٠٠، وكانت الاستثناءات هي أوزبكستان وباكستان وتركمانستان وجمهورية إيران الإسلامية.

٣٢- ومضبوطات الأفيون المعترض سبيلها تدل على الأماكن الرئيسية للإنتاج والاستهلاك وكذلك الأماكن المحتملة لمعالجة الهيروين أو مناطق عبوره. ولا تزال قائمة البلدان التي سجلت أكبر المضبوطات في جنوب شرقي آسيا (وهي تايلند والصين وميانمار) تشمل أساسا البلدان التي توجد فيها أماكن الإنتاج والاستهلاك الرئيسية. وتزايدت خلال عام ٢٠٠٠ مضبوطات الأفيون في جنوب شرقي آسيا. أما في جنوب غربي آسيا، فظلت مضبوطات الأفيون كبيرة في البلدان المجاورة لأفغانستان (وهي أوزبكستان وباكستان وتركمانستان وجمهورية إيران الإسلامية وطاجيكستان)، رغم أن طاجيكستان وحدها هي التي سجلت زيادة في مضبوطات الأفيون بينما سجلت البلدان الأخرى في هذا الإقليم انخفاضا في عام ٢٠٠٠ بالمقارنة مع عام ١٩٩٩. ويمكن أن يكون السبب في ذلك هو أن معالجة الهيروين أخذت تنتقل بصورة متزايدة إلى أماكن داخل أفغانستان، والزيادة المسجلة في طاجيكستان تعزى جزئيا إلى تعزيز قدرات انفاذ القوانين في ذلك البلد، التي أفضت إلى زيادة كبيرة في مضبوطات الأفيون والهيروين خلال عام ٢٠٠٠.

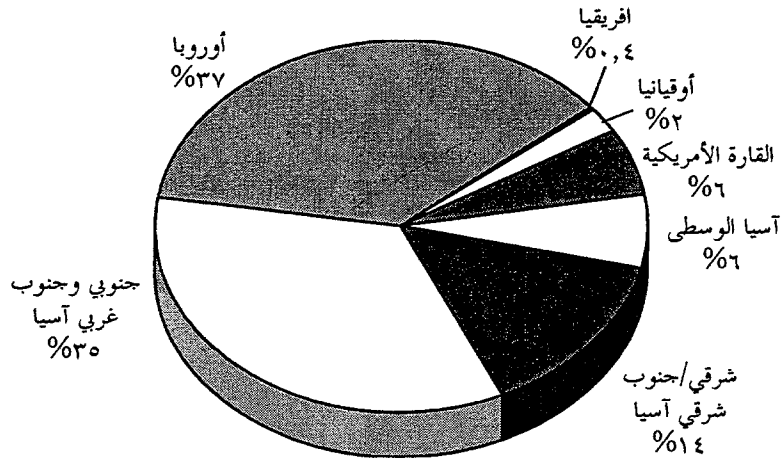
٣٣- وانخفضت مضبوطات المورفين العالمية انخفاضا طفيفا، من ٢٤٨ طنا في عام ١٩٩٩ إلى ٢٣٦ طنا في عام ٢٠٠٠. وكما في حالة الأفيون فإن معظم مضبوطات المورفين سجلت في جمهورية إيران الإسلامية، التي أسهمت بـ ٨٨ في المائة من مضبوطات المورفين في العالم في عام ٢٠٠٠. (غير أنه يجب ملاحظة أن بعض البلدان ربما تبلغ عن مضبوطات المورفين مع مضبوطات الهيروين، لأنه غالبا ما يكون من غير الواضح ما إن كان قد جرى التمييز بينهما). وانخفضت مضبوطات المورفين في جمهورية إيران الإسلامية انخفاضا طفيفا، من ٢٢٨ طنا في عام ١٩٩٩ إلى ٢٠٨ طنا في عام ٢٠٠٠. أما البلد الوحيد الآخر الذي ظل يسجل ضبط كميات كبيرة من المورفين فهو تركيا، حيث وصلت تلك المضبوطات في عام ٢٠٠٠ إلى أعلى مستوى لها سجل في ذلك البلد على الإطلاق (٢٥ طن).

٣٤- واستمر تهريب الأفيون عبر جمهورية إيران الإسلامية إلى تركيا لتحويله إلى الهيروين. غير أنه يبدو أن ازدياد إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ١٩٩٩ لم يؤثر على هذا النمط من الاتجار، حيث أظهرت مضبوطات المورفين التي تمت في ذلك الدرب اتجاهات مستقرة نسبيا خلال عام ٢٠٠٠.

٣٥- أما مضبوطات الهيروين العالمية، التي ظلت تتزايد باطراد طوال العقد الماضي، فقد ازدادت بنسبة ٤٠ في المائة أخرى في عام ٢٠٠٠ مقارنة بأرقام عام ١٩٩٩. وهذه هي أكبر زيادة سنوية تسجل على الإطلاق. إذ بلغ إجمالي الكميات المضبوطة ٥١ طناً، مقارنة بـ ٣٣ طناً في عام ١٩٩٨ و ٣٦ طناً في عام ١٩٩٩. ويجدر بالاهتمام بصفة خاصة ملاحظة أن تلك الزيادة تجلت في جميع المناطق تقريبا وفي العديد من بلدان العالم.

٣٦- وازدادت مضبوطات الهيروين في معظم مناطق العالم؛ غير أن حصة كل منطقة من المضبوطات ظلت دون تغيير تقريبا. وظل جنوب وجنوب غربي آسيا يشكّلان حوالي ثلث مضبوطات الهيروين في العالم، وشكّلت أوروبا حصة ماثلة. أما آسيا الوسطى فأسهمت بنسبة ٦ في المائة. وتمثل مضبوطات الهيروين في جنوب شرقي آسيا حوالي ١٥ في المائة من مجموع المضبوطات، بينما ظلت حصة القارة الأمريكية من تلك المضبوطات عند مستوى لم يتغير تبلغ نسبته ٦ في المائة (انظر الشكل ١٢).

الشكل ١٢

مضبوطات الهيروين،^(أ) حسب المناطق، ٢٠٠٠

(أ) المجموع: ٥١ طناً.

٣٧- وفي جنوبي وجنوب غربي آسيا، أبلغت بلدان عديدة عن زيادة كبيرة في مضبوطات الهيروين خلال عام ٢٠٠٠. فقد سجلت باكستان ما مجموعه ٩٥ أطنان من مضبوطات الهيروين، كانت أكبر كمية من الهيروين يضبطها أي بلد على نطاق العالم في سنة واحدة (كانت المرة الوحيدة التي ضبطت فيها كمية أكبر من الهيروين قد حدثت في عام ١٩٩٥ -

وكانت من قبل باكستان أيضا). وفي عام ١٩٩٩، بلغت مضبوطات الهيروين في باكستان أقل من ٥ أطنان. وسجلت جمهورية ايران الاسلامية أيضا كمية كبيرة نسبيا من مضبوطات الهيروين في عام ٢٠٠٠، بلغت ٦٢٢ أطنان. وكانت مضبوطات الهيروين في جمهورية ايران الاسلامية كبيرة أصلا في عام ١٩٩٩، حين بلغت ٦ أطنان؛ غير أنه خلال التسعينات كانت الكميات التي سجلت تتراوح بين طن واحد و٣ أطنان سنويا. وسجلت أيضا زيادة كبيرة في مضبوطات الهيروين في الهند خلال عام ٢٠٠٠ (١٢٢ طن) وبدرجة أقل في سري لانكا، (٩٤ كيلوغراما). وأبلغت الهند بأن معظم الهيروين المضبوط في البلد كان منشؤه جنوب غربي آسيا، بينما كان منشأ كميات طفيفة فقط هو جنوب شرقي آسيا. وأفادت سري لانكا بأن الزيادة في مضبوطات الهيروين فيها خلال عام ٢٠٠٠ ترجع إلى عملية كبيرة واحدة أدت إلى ضبط أكبر كمية من الهيروين تسجل على الإطلاق. أما البلدان الأخرى في جنوب غربي آسيا التي سجلت زيادات ملحوظة في مضبوطات الهيروين خلال عام ٢٠٠٠ فتشمل المملكة العربية السعودية (٢٠٠ كيلوغرام)، والأردن (١٢٧ كيلوغراما)، والامارات العربية المتحدة (٨٢ كيلوغراما). وبلغت كميات الهيروين الاجمالية التي اعترض سبيلها في جنوبي وجنوب غربي آسيا خلال عام ٢٠٠٠ مستوى قياسيا يزيد على ١٧٥ طنا (انظر الشكل ١٣).

٣٨- ولوحظت أيضا زيادات كبيرة في مضبوطات الهيروين من قبل بلدان آسيا الوسطى. ففي تلك المنطقة، سجل مستوى قياس يبلغ ٣٣٣ أطنان من مضبوطات الهيروين في عام ٢٠٠٠، حيث ارتفعت من ١٤٤ طن في عام ١٩٩٩ (انظر الشكل ١٣). وأبلغت طاجيكستان عن أكبر كمية من المضبوطات وأكثر الزيادات أهمية في المضبوطات. فقد سجل البلد ما مجموعه ١٩٩ طن من مضبوطات الهيروين في عام ٢٠٠٠، مقارنة بـ ٧٠٠ كيلوغرام في عام ١٩٩٩ - أي بزيادة تبلغ ١٦٦ في المائة. وازدادت أيضا مضبوطات الهيروين في كل من أوزبكستان (٦٧٥ كيلوغراما) وقيرغيزستان (٢١٦ كيلوغراما) وكازاخستان (٢٦٢ كيلوغراما). وأبلغت أوزبكستان عن عدد متزايد من محاولات تهريب شحنات أكبر من الهيروين والأفيون من طاجيكستان. وفي الوقت نفسه، وعلى الرغم من أن معظم كميات الهيروين لا تزال تنقل على الطرق البرية، فقد لوحظ تزايد استخدام النقل الجوي وكذلك استخدام النساء والأطفال كسعاة للتهريب.

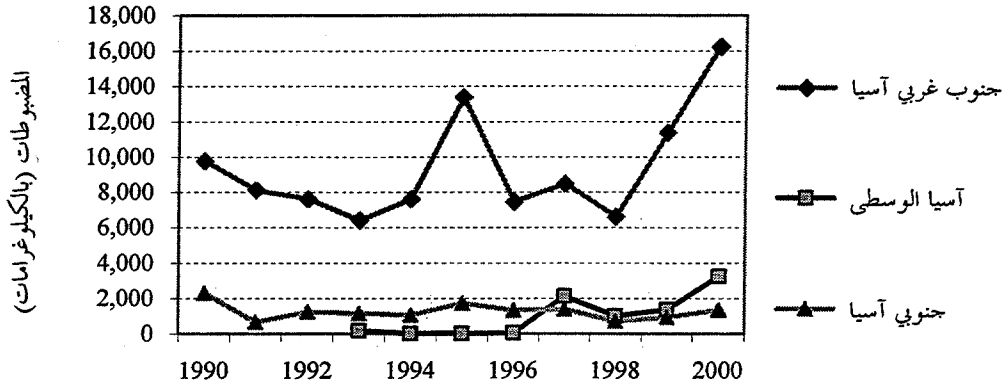
٣٩- وتعكس الزيادة في مضبوطات الهيروين في جنوب غربي آسيا وأجزاء من آسيا الوسطى خلال عام ٢٠٠٠ استمرارا للاتجاه السائد في عام ١٩٩٩ الذي زادت فيه مضبوطات الهيروين زيادة كبيرة بعد أن ظلت عند مستويات مستقرة نسبيا لعدة سنوات.

ومن المحتمل أن تكون لهذا الاتجاه علاقة بعلو مستوى إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ١٩٩٩، وإلى حد أقل في عام ٢٠٠٠. ولم تسجل سوى بلدان جنوب غربي آسيا وآسيا الوسطى، وخصوصا البلدان المجاورة لأفغانستان، زيادة مهمة منذ عام ١٩٩٩ في مضبوطات الهيروين واستمرار ذلك الاتجاه في عام ٢٠٠٠، بينما سجلت معظم بلدان العالم الأخرى مستوى مستقرا أو حتى منخفضا من مضبوطات الهيروين في عام ١٩٩٩. أما في عام ٢٠٠٠، فقد ازدادت مضبوطات الهيروين في معظم مناطق العالم. والظاهر أن الذروة التي بلغها إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ١٩٩٩ لم تنعكس على أسواق العالم الا خلال عام ٢٠٠٠. ويمكن اعتبار ذلك أيضا مؤشرا على تخزين المواد الأفيونية داخل المنطقة.

الشكل ١٣

مضبوطات الهيروين: الاتجاهات في جنوبي وجنوب غربي آسيا وآسيا الوسطى،

٢٠٠٠-١٩٩٠



٤٠- وظلت الدروب الرئيسية الثلاث المستخدمة لتهرب المواد الأفيونية ذات المنشأ الأفغاني إلى الأسواق غير المشروعة في مختلف أنحاء العالم (وأساسا في أوروبا، وبدرجة أقل أمريكا الشمالية)، على حالها دون تغيير يذكر. ومثلما جاء في التقارير التي وردت في السنة الماضية، فإن الدرب الشمالي (عبر طاجيكستان وبلدان في آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية)، لا يزال يستخدم بصورة متزايدة، بينما لا يزال الدرب الغربي (عبر جمهورية إيران الإسلامية وتركيا ثم على درب البلقان) والدرب الجنوبي (عبر باكستان)، هما أهم الدروب المستخدمة لتهرب الأفيون والهيروين. وقد أفادت باكستان بأنه على الرغم من أن نسبة متزايدة من المواد الأفيونية الأفغانية المنشأ تهرب عبر آسيا الوسطى، فإن الحصة الأكبر لا تزال تنقل عبر جمهورية إيران الإسلامية من جهة، وعبر باكستان من جهة أخرى.

٤١- وزادت مضبوطات الهيروين في أوروبا الشرقية زيادة كبيرة في عام ٢٠٠٠، لتصل إلى ٤٨٨ أطنان، مقارنة بـ ١٤٨ طن في عام ١٩٩٩ (انظر الشكل ١٤). وفيما يخص مضبوطات الهيروين، فإن العديد من مناطق العالم أظهرت اتجاهات مستقرة نسبيا في عام ١٩٩٩ وزيادة كبيرة في عام ٢٠٠٠. وتجلى هذا الاتجاه في أوروبا الشرقية بصفة خاصة، حيث بلغت الزيادة في مضبوطات الهيروين ٢٣٠ في المائة. وقد سجلت أكبر كمية من مضبوطات الهيروين وأهم الزيادات في تلك المضبوطات في بلغاريا. فقد أبلغ ذلك البلد عن ضبط ما يزيد على طنين من الهيروين خلال عام ٢٠٠٠، بينما كان متوسط مستوى المضبوطات السنوي فيه خلال السنوات الأخيرة حوالي ٣٠٠ كيلوغرام. وأخذت مضبوطات الهيروين في الاتحاد الروسي تتزايد بصورة مطردة خلال السنوات الأخيرة، وبلغت ما يقرب من طن واحد في عام ٢٠٠٠. أما البلدان الأخرى التي سجلت زيادات كبيرة في مضبوطات الهيروين خلال عام ٢٠٠٠ فتشمل هنغاريا (٨١٩ كيلوغراما)، وسلوفينيا (٣٩٢ كيلوغراما)، وبولندا (١٢٠ كيلوغراما). غير أن التقارير الواردة من دول البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) لا تزال تظهر مستويات منخفضة من مضبوطات الهيروين.

٤٢- وفي أوروبا الغربية، ازدادت مضبوطات الهيروين بنسبة ٢٤ في المائة، من ما يربو قليلا على ١١ طنا في عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ إلى ١٣٨ طنا في عام ٢٠٠٠ (انظر الشكل ١٤). وعلى الرغم من أن ذلك يمثل زيادة كبيرة فإنها كانت أقل من الزيادة في المناطق الأخرى. وفي السنوات الأخيرة، ظل سوق الهيروين في أوروبا الغربية يوصف بأنه متشعب. وربما كان الاتجاه العام نحو الاستقرار لا يزال متواصلا، على الرغم من أن كمية المواد الأفيونية التي هُربَت إلى المنطقة خلال عام ٢٠٠٠ كانت أكبر، بعد ذروة انتاج الأفيون في أفغانستان في عام ١٩٩٩. وأبلغت تركيا عن ضبط ٦ أطنان من الهيروين في عام ٢٠٠٠، تمثل زيادة حادة مقارنة بمضبوطات عام ١٩٩٩ (٣٦٦ أطنان)، وأكبر كمية من مضبوطات الهيروين تسجل في ذلك البلد على الإطلاق. وهذا الرقم هو أيضا من أكبر أرقام مضبوطات الهيروين التي سجلت في العالم خلال عام ٢٠٠٠ (لم تسجل سوى باكستان كمية أكبر منها بكثير (٩ أطنان)، بينما أبلغت جمهورية إيران الإسلامية والصين عن أرقام مماثلة). وأبلغت اليونان عن واحدة من أهم حالات الازدياد في مضبوطات الهيروين في أوروبا الغربية. فقد ازدادت مضبوطات الهيروين في ذلك البلد من ١٠٠-٢٠٠ كيلوغرام في المتوسط سنويا طوال العقد الماضي إلى ١٢٢ طن في عام ٢٠٠٠. أما البلدان الأخرى في أوروبا الغربية التي سجلت زيادات كبيرة نسبيا في مضبوطات الهيروين خلال عام ٢٠٠٠ فتشمل البرتغال (٥٦٧ كيلوغراما)، والنمسا (٢٣٠ كيلوغراما)، وبلجيكا (١٨٧ كيلوغراما). وفي هولندا (٨٩٦ كيلوغراما)، وفرنسا (٤٤٣ كيلوغراما)، ازدادت مضبوطات الهيروين أيضا في عام

٢٠٠٠ مقارنة بعام ١٩٩٩، على الرغم من أن البلدين كليهما كانا قد أبلغا عن ازدياد في المستويات خلال السنوات الماضية. وسجلت اتجاهات هابطة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى (تبلغ ١٥ طن كرقم أولي)، وإيطاليا (٩٨٠ كيلوغراما) وإسبانيا (٤٨٤ كيلوغراما).

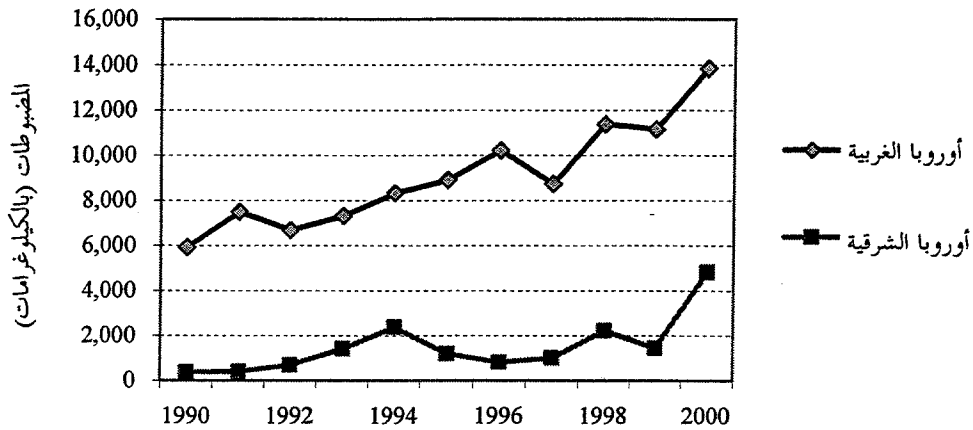
٤٣- وتشير مضبوطات المهيرون المسجلة في البلدان الأوروبية إلى أن دروب الاتجار غير المشروع ظلت كما هي دون تغيير تقريبا. وكميات المهيرون الهائلة المضبوطة والزيادات الكبيرة المسجلة في كل من بلغاريا وتركيا واليونان، إلى جانب الزيادات الأقل قليلا التي أبلغ عنها في ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا وسلوفينيا، تظهر أن درب البلقان لا يزال أهم الدروب المستخدمة لتهريب المهيرون الأفغاني المنشأ المتجه إلى أوروبا الغربية. وقد أبلغ عدد من بلدان أوروبا الغربية، من ضمنها ألمانيا وإيرلندا وتركيا وسويسرا والمملكة المتحدة والنمسا واليونان، بأن درب البلقان ومختلف فروعه لا تزال تمثل أهم الدروب المستخدمة لنقل المهيرون إلى المنطقة. ومن ناحية أخرى فإن الاتجاهات الصاعدة في العديد من بلدان أوروبا الشرقية والوسطى (الاتحاد الروسي في المقام الأول، ولكن أيضا بلدان أخرى كبولندا والنمسا وهنغاريا، وبدرجة أقل من ذلك بقليل الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا) توحي بأن المخدرات تنقل عبر آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية. وقد أفادت تركيا عن تزايد قيام مهربي المخدرات بخزن شحناتهم في بلدان أوروبا الشرقية وقيامهم بعمليات تسليم صغيرة من هناك إلى بلدان تقع إلى الغرب من تركيا. وأخيرا، فإن هناك عدة بلدان في أوروبا الغربية لا تزال تشكل نقاطا مهمة لدخول شحنات المهيرون. وربما كان انخفاض مضبوطات المهيرون في إسبانيا يرجع إلى تزايد استخدام البرتغال كبند عبور، لأن الضبطيات في البرتغال ازدادت ازديادا كبيرا في عام ٢٠٠٠. وقد سجلت بلجيكا وهولندا زيادات في مضبوطات المهيرون، وما زالت هذه الجهة تمثل نقطة مهمة لدخول المخدرات إلى أوروبا الغربية. ويتمشى الانخفاض المسجل في مضبوطات المهيرون في المملكة المتحدة (وهي بلد لا تتوفر حتى الآن سوى أرقام أولية عنه) مع نمط التذبذبات الذي يسجل في ذلك البلد منذ عام ١٩٩٥؛ ويبدو أن الاتجاه السائد هناك مستقر نسبيا. وفي السياق الخاص بدروب التهريب، أبلغت المملكة المتحدة عن ظهور الامارات العربية المتحدة كنقطة عبور للمهيرون المهرب عن طريق باكستان.

٤٤- وتقيم على تهريب المهيرون إلى أوروبا جماعات منظمة من أصول تركية وألبانية، حسبما أفادت كل من بلجيكا والمملكة المتحدة واليونان. وقد لاحظت المملكة المتحدة وجود دلائل متزايدة على تعامل المزيد من مجرمي المملكة المتحدة تعاملًا مباشرًا مع صانعي

الهيريون الموجودين في تركيا، بدلا من شراء المخدرات عن طريق المجرمين الأتراك الموجودين في المملكة المتحدة. وأبلغت بلدان أخرى كباكستان والجمهورية التشيكية وهنغاريا بأن تنظيم الاتجار بالهيريون لا يزال يهيمن عليه بدرجة كبيرة مواطنون من بلدان شرقي أفريقيا وغربها.

الشكل ١٤

مضبوطات الهيريون: الاتجاهات في أوروبا حسب المناطق الفرعية، ١٩٩٠-٢٠٠٠



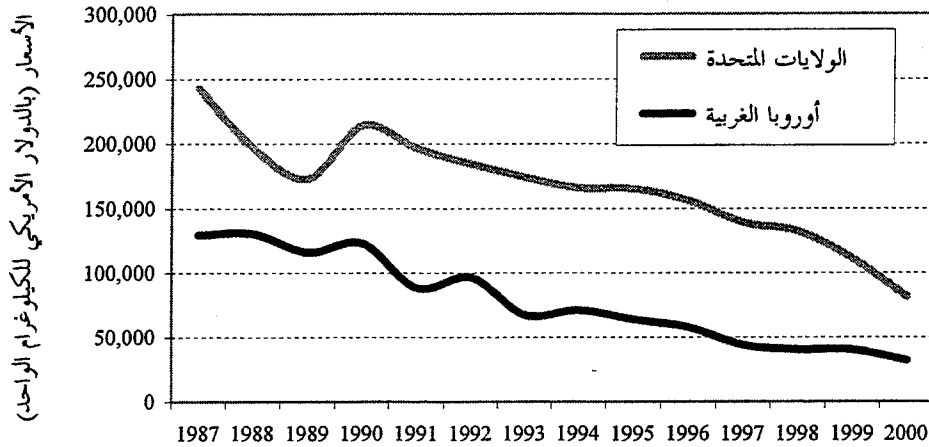
٤٥- وواصلت أسعار الهيريون في أوروبا الغربية، التي كانت تتبع اتجاهها هابطا طوال العقد الماضي، انخفاضها في عام ٢٠٠٠، على صعيدي البيع بالجملة والبيع بالتجزئة كليهما. وفي الوقت نفسه، ارتفعت مستويات نقاء الهيريون على ما يبدو، مثلما لوحظ في تقارير من العديد من البلدان الأوروبية وبخاصة المملكة المتحدة. وتشير تقارير غير مؤكدة عن عام ٢٠٠١ إلى أن المملكة المتحدة قد أغرقت بأرخص ما يبيع في شوارعها من أنواع الهيريون على الإطلاق. ويمكن أن يفترض أن ذلك الاتجاه نجم عن ازدياد الامدادات الواردة من أفغانستان. ولا تزال أسعار الهيريون في الولايات المتحدة الأمريكية أعلى كثيرا مما هي عليه في أوروبا الغربية، ولكنها تسير في اتجاه هابط مماثل (انظر الشكل ١٥).

الشكل ١٥

الهيروين: أسعار البيع بالجملة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية،

١٩٨٧-٢٠٠٠

(بالقيمة الثابتة للدولار الأمريكي لسنة ٢٠٠٠)



ملحوظة: المتوسط المرجح (بحسب عدد السكان) بالنسبة لأوروبا يشمل اسبانيا وألمانيا وإيرلندا وإيسلندا وإيطاليا والبرتغال وبلغاريا والدانمرك والسويد وسويسرا وفرنسا وفنلندا ولكسمبرغ والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية والنرويج والنمسا وهولندا واليونان.

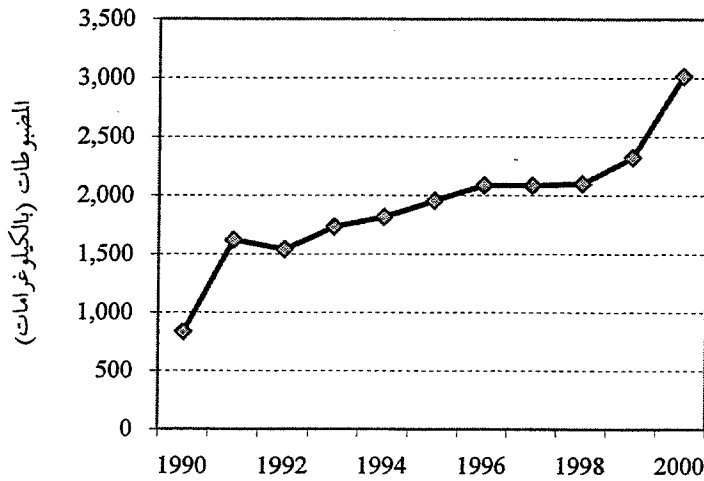
٤٦- وفي القارة الأمريكية، وصلت مضبوطات الهيروين، التي ظلت تتزايد باطراد طوال العقد الماضي، رقما قياسيا يزيد على ثلاثة أطنان في عام ٢٠٠٠ (انظر الشكل ١٦). وكانت الزيادة مقارنة بعام ١٩٩٩ ٣٠ في المائة، وهي واحدة من أكبر الزيادات المسجلة على الصعيد الإقليمي. وواصلت مضبوطات الهيروين تزايدها في كولومبيا (٥٦٣ كيلوغراما)، وفي البلدان المجاورة لها، وهي اكوادور (١٠٨ كيلوغرامات)، وفنزويلا (١٩٥ كيلوغراما)، وكذلك في الولايات المتحدة (١٧ طن)؛ كما ازدادت مضبوطات الهيروين في المكسيك (٣٠٠ كيلوغرام) ازديادا طفيفا خلال السنوات الأخيرة. وشكلت تلك البلدان الخمسة مجتمعة ما نسبته ٩٥ في المائة من مضبوطات الهيروين في القارة الأمريكية.

٤٧- وأبلغت الولايات المتحدة عن أربعة مصادر رئيسية للهيروين. فأولا، يقال ان جميع ما يصنع من الهيروين تقريبا في المكسيك يتجه للتوزيع في الولايات المتحدة، وأساسا في أجزائها الغربية. وثانيا، يسهل الحصول على الهيروين المصنوع في كولومبيا في الأجزاء الشرقية والشمالية الشرقية من الولايات المتحدة، ويواصل انتشاره إلى أنحاء البلد الأخرى؛

ولا يزال الهيروين الكولومبي يتميز بنوعية عالية ذات مستويات من النقاء تزيد في كثير من الأحيان على ٩٠ في المائة. وثالثاً، ينشأ الهيروين ذو المستوى العالي من النقاء أيضاً في جنوب شرقي آسيا، على الرغم من أن انخفاضاً في الهيروين القادم من ذلك المصدر قد لوحظ خلال السنوات القليلة الماضية. وأخيراً، فإن الهيروين الذي منشؤه جنوب غربي آسيا يهرب أيضاً إلى الولايات المتحدة.

الشكل ١٦

مضبوطات الهيروين: الاتجاهات في القارة الأمريكية، ١٩٩٠-٢٠٠٠



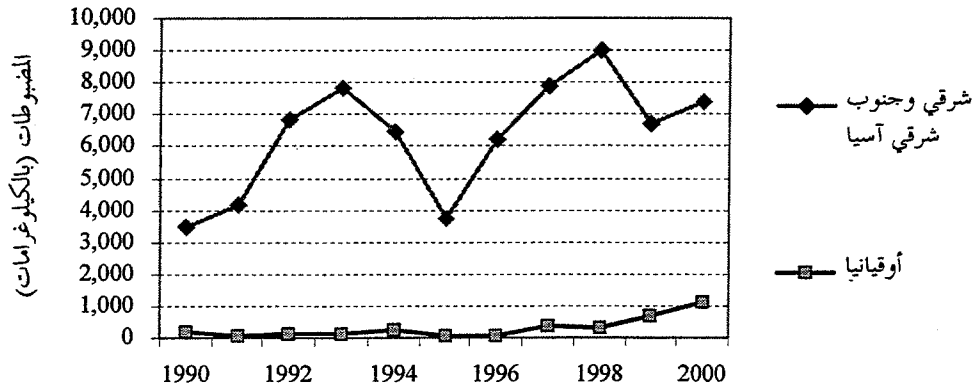
٤٨- وسجلت مضبوطات الهيروين في جنوب شرقي آسيا، والتي كانت منخفضة نسبياً في عام ١٩٩٩، زيادة أخرى في عام ٢٠٠٠. وقد جرى اعتراض ما مجموعه ٧٤٨ أطنان من الهيروين في المنطقة، وهذا رقم يمثل زيادة نسبتها ١١ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٩، ولكنه أقل من الرقمين اللذين سجلتا في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨. وكان الازدياد المسجل في عام ٢٠٠٠ يرجع أساساً إلى الصين، التي سجلت ما مجموعه ٦٢٢ أطنان من مضبوطات الهيروين. وإلى جانب ذلك، ازدادت مضبوطات الهيروين في هونغ كونغ (المنطقة الإدارية الخاصة من الصين) (٣٣٩ كيلوغراماً)، وانخفضت انخفاضاً طفيفاً في تايلند (٣٨٥ كيلوغراماً)، وميانمار (١٥٨ كيلوغراماً) وماليزيا (١٠٩ كيلوغرامات). ويبدو أن الصين ظلت من أكثر بلدان العبور أهمية بالنسبة للاتجار بالهيروين في المنطقة. وقد أبلغت هونغ كونغ (المنطقة الإدارية الخاصة من الصين) بأن الهيروين الذي منشؤه المثلث الذهبي ينقل براً إلى الصين القارية حيث تخزن كميات كبيرة منه لأغراض توزيعها لاحقاً. وأبلغت ماليزيا بأن الدرب البري على

طول منطقة الحدودية مع تايلند ظل عرضة للاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية (انظر الشكل ١٧).

٤٩- وسجل أيضا مستوى قياسي لمضبوطات الهيروين في أوقيانيا خلال عام ٢٠٠٠، بلغ ١١ طن مقارنة بـ ٦٩٠ كيلوغراما في عام ١٩٩٩ وما يقل عن ٤٠٠ كيلوغرام في المتوسط في السنوات السابقة. وتشكل أستراليا معظم مضبوطات الهيروين في المنطقة. وازدادت مضبوطات الهيروين في أستراليا في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠، ووصلت إلى ٧٣٥ كيلوغراما في عام ٢٠٠٠. وإلى جانب ذلك، ضبطت كمية كبيرة نسبيا من الهيروين في فيجي أيضا (٣٥٨ كيلوغراما) خلال عام ٢٠٠٠.

الشكل ١٧

مضبوطات الهيروين: الاتجاهات في شرقي وجنوب شرقي آسيا وأوقيانيا، ١٩٩٠-٢٠٠٠



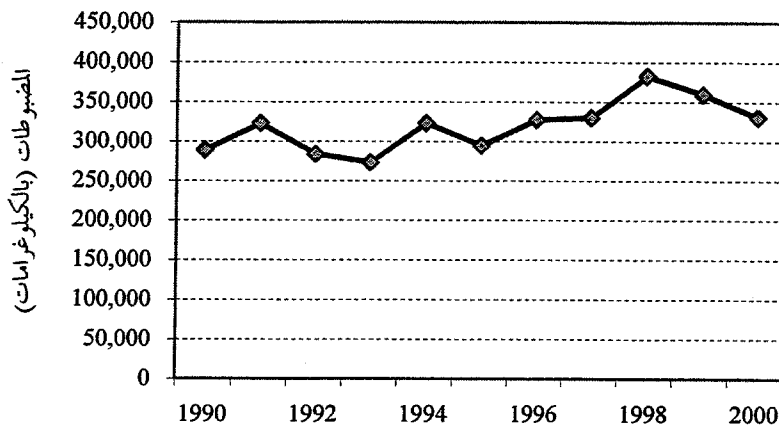
٥٠- ومثلما كان عليه الحال في الماضي، كانت مضبوطات الهيروين المبلغ عنها في أفريقيا عند مستوى منخفض نسبيا في عام ٢٠٠٠. ويرجع ذلك جزئيا إلى الصعوبات المتعلقة بقدرات انفاذ القوانين في المنطقة وعدم الإبلاغ، ولا يعكس حقيقة مدى الاتجار بالمخدرات. غير أن زيادات في مضبوطات الهيروين أبلغت خلال عام ٢٠٠٠ من قبل كل من كينيا (٢٩ كيلوغراما) وإثيوبيا (١٨ كيلوغراما) ومصر (٣٧ كيلوغراما) وجنوب أفريقيا (١٥ كيلوغراما). وأبلغت نيجيريا عن أكبر كمية من مضبوطات الهيروين (٥٥ كيلوغراما)؛ غير أن ذلك الرقم يمثل انخفاضا مقارنة برقم عام ١٩٩٩.

باء- الكوكايين

٥١- يبدو أن الاتجار بالكوكايين انخفض قليلا خلال عام ٢٠٠٠، قياسا بمستويات المضبوطات في العالم. فقد انخفضت مضبوطات الكوكايين في العالم من زهاء ٣٨٠ طنا في عام ١٩٩٨ و ٣٦٠ طنا في عام ١٩٩٠ الى ٣٣٠ طنا في عام ٢٠٠٠ (انظر الشكل ١٨).

الشكل ١٨

مضبوطات الكوكايين: الاتجاهات العالمية، ١٩٩٠-٢٠٠٠



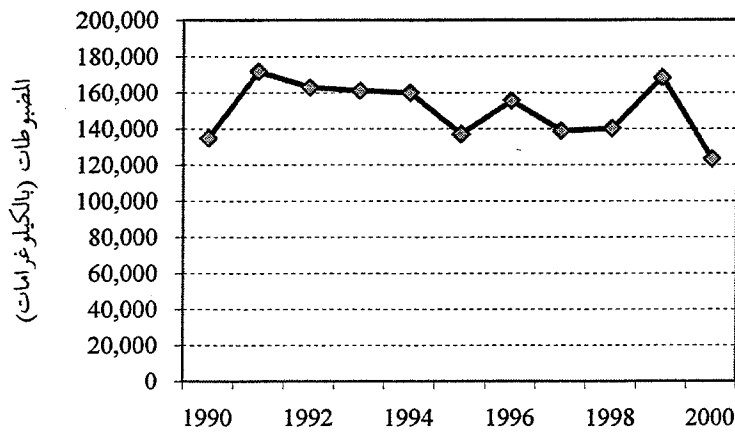
٥٢- وقد حدث أبرز الانخفاضات في مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية، وهما السوقان غير المشروعتان الرئيسيتان للكوكايين. وسيتبين ما إن كان هذا يشير الى تشيع السوق أو حتى الى انخفاض استهلاك الكوكايين على نطاق العالم. وما زال موضع الكثير من النقاش الى أي مدى يمكن الاستعاضة عن الكوكايين بعقاقير أخرى كالمنشطات الأمفيتامينية. ويمكن أن يكون هناك تفسير آخر لانخفاض معدلات المضبوطات وهو حدوث تحولات في الدروب المستخدمة في الاتجار غير المشروع وتوسع أسواق الاستهلاك الجديدة للكوكايين، كما في أوروبا الشرقية، التي تزايد فيها مضبوطات الكوكايين.

٥٣- وسجلت البلدان الثلاثة جميعها في أمريكا الشمالية - كندا والولايات المتحدة والمكسيك - انخفاضا كبيرا في مضبوطات الكوكايين. وعلى الرغم من أن البيانات الواردة من الولايات المتحدة لا تزال بيانات تمهيدية، فإن الرقم المبلغ عنه لعام ٢٠٠٠ (٩٩,٧ طنا) يمثل انخفاضا قدره ٢٥ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٩، كما أنه، لأول مرة منذ عام ١٩٩٠، يبلغ أقل من ١٠٠ طن. وانخفضت مضبوطات الكوكايين في المكسيك من ٣٥ طنا في عام

١٩٩٩ الى ٢٣,٢ طنا في عام ٢٠٠٠، وإن كان ذلك الانخفاض داخل نطاق التقلب العادي لمضبوطات الكوكايين في ذلك البلد منذ عام ١٩٩٤. ولوحظ انخفاض أكبر في كندا حيث انخفضت مضبوطات الكوكايين الى مستوى قياسي هو ٢٧٧ كيلوغراما، مقارنة بـ ١,٦ طن في عام ١٩٩٩. وكان مجموع مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية في عام ٢٠٠٠ يبلغ ١٢٣ طنا، وهو أدنى رقم يسجل منذ عام ١٩٨٨ (انظر الشكل ١٩).

الشكل ١٩

مضبوطات الكوكايين: الاتجاهات في أمريكا الشمالية، ١٩٩٠-٢٠٠٠



٥٤- وذكرت الولايات المتحدة أن حدودها الجنوبية الغربية مع المكسيك لا تزال النقطة الرئيسية لدخول شحنات الكوكايين التي يجري تهريبها الى الولايات المتحدة. ويفيد أحد التقديرات الاستخباراتية بأن ما يقرب من ٦٥ في المائة من الكوكايين الذي يهرب الى الولايات المتحدة يمر عبر تلك الحدود. وبينما تسيطر جماعات إجرامية منظمة تعمل في كولومبيا على إمدادات الكوكايين في جميع أنحاء العالم، ما زال دور تنظيمات الاتجار غير المشروع بالمخدرات التي تتخذ من المكسيك مقرا لها آخذا في النمو في الولايات المتحدة. وذكر أن تعاطي الكوكايين في الولايات المتحدة ظل عند مستويات عالية في الأعوام الأخيرة.

٥٥- وبقيت أسعار الكوكايين في الولايات المتحدة مستقرة نسبيا خلال الأعوام الأخيرة، مما يشكل دليلا آخر على مدى تشبع السوق غير المشروعة هناك. وفي أوروبا الغربية، أخذت أسعار الكوكايين في الهبوط على مستوى البيع بالجملة وبالتجزئة على السواء خلال العقد الماضي. وتشير التطورات التي حدثت في ٢٠٠٠ الى حدوث انخفاض اضافي في أسعار

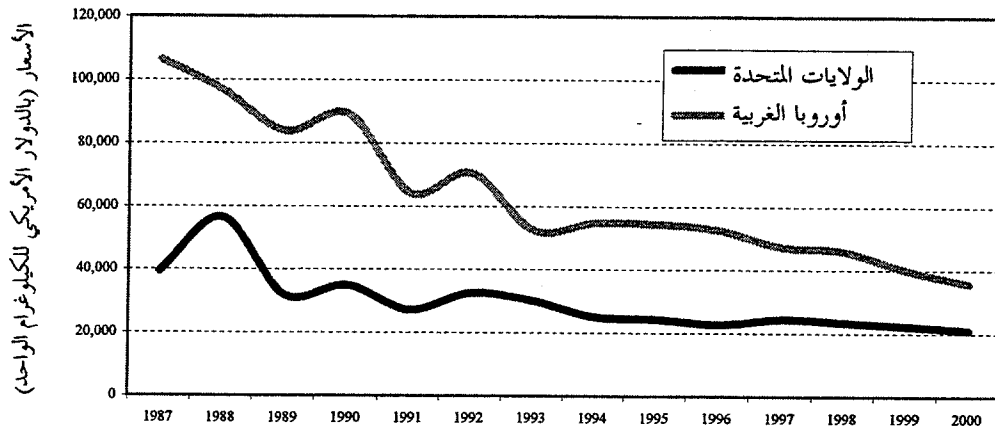
الكوكايين في أوروبا الغربية (انظر الشكل ٢٠). وربما يكون انخفاض الأسعار قد نتج عن زيادة العرض و/أو انخفاض الطلب. وبما أن مستويات المضبوطات من الكوكايين آخذة في الهبوط أيضا على الصعيد الاقليمي، فلا يوجد ما يدل على استمرار ازدياد امدادات الكوكايين في أوروبا.

الشكل ٢٠

الكوكايين: أسعار البيع بالجملة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية،

١٩٨٧-٢٠٠٠

(بالقيمة الثابتة للدولار الأمريكي لسنة ٢٠٠٠)



ملاحظة: المتوسط المرجح (حسب عدد السكان) لأوروبا يشمل اسبانيا، ألمانيا، ايرلندا، ايسلندا، إيطاليا، البرتغال، بلجيكا، الدانمرك، السويد، سويسرا، فرنسا، فنلندا، لكسمبرغ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، النرويج، النمسا، هولندا، اليونان.

٥٦- وانخفضت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية خلال عام ٢٠٠٠ انخفاضاً كبيراً بعد أن كانت ترتفع بصورة مطردة خلال العقد الماضي (انظر الشكل ٢١). فقد بلغت كمية مضبوطات الكوكايين في تلك المنطقة الفرعية ٢٥,٧ طناً، مما يمثل انخفاضاً قدره ٤٠ في المائة مقارنة برقم عام ١٩٩٩ (٤٣ طناً) وأدنى مستوى سجل منذ عام ١٩٩٥. ولوحظ انخفاض في مضبوطات الكوكايين في جميع بلدان أوروبا الغربية تقريباً التي هي نقاط دخول للكوكايين المهرب إلى المنطقة الفرعية، والتي تسجل بانتظام أكبر كمية من المضبوطات. ومن تلك البلدان المملكة المتحدة، حيث انخفضت مضبوطات الكوكايين من قرابة ٣ أطنان في عام ١٩٩٩ إلى طنين في عام ٢٠٠٠ (وإن كانت الأرقام الواردة من المملكة المتحدة لا تزال أولية). وسجلت هولندا انخفاضاً في مضبوطات الكوكايين من ١٠ أطنان في عام ١٩٩٩ إلى

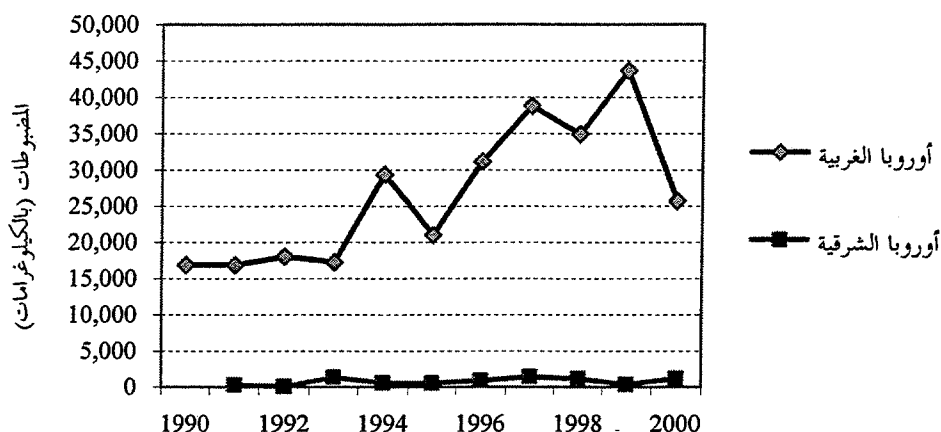
٦,٥ أطنان في عام ٢٠٠٠. وأبلغت إيطاليا عن ضبط ما مجموعه ٢,٢٣ طن من الكوكايين في عام ٢٠٠٠، مما يمثل انخفاضاً من ٣ أطنان سجلت في عام ١٩٩٩. وانخفضت مضبوطات الكوكايين في فرنسا من ٣,٧ أطنان في عام ١٩٩٩ إلى ١,٣ طن في عام ٢٠٠٠. وأبلغت إسبانيا، التي كانت تسجل بانتظام أعلى مستوى لمضبوطات الكوكايين في أوروبا، عن حدوث انخفاض من ١٨ طناً في عام ١٩٩٩ إلى ٦ أطنان في عام ٢٠٠٠. وأخيراً، أبلغت ألمانيا بأن مضبوطات الكوكايين انخفضت من طنين في عام ١٩٩٩ إلى ٩١٥ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٠. أما البلدان الوحيدة التي سجلت زيادة كبيرة في مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠٠ فكانت البرتغال (٣ أطنان) وبلجيكا (٢,٨ طن). ويبدو أن البرتغال وبلجيكا أصبحتا نقطتي عبور هامتين ليس للكوكايين فحسب بل أيضاً للهروين الذي ارتفعت المضبوطات منه ارتفاعاً كبيراً في البلدين كليهما، مما يشير إلى أن النقطة الرئيسية لدخول شحنات المخدرات غير المشروعة إلى أسواق أوروبا تحولت من إسبانيا وهولندا.

٥٧- وبينما انخفضت مضبوطات الكوكايين في العديد من بلدان أوروبا الغربية، سجلت بعض البلدان في أوروبا الشرقية كميات كبيرة نسبياً من المضبوطات (انظر الشكل ٢١). فكرواتيا، حيث كان حجم مضبوطات الكوكايين منخفضاً جداً في الأعوام الأخيرة، أبلغت عن ضبط ما مجموعه ٩١٣ كيلوغراماً من الكوكايين في عام ٢٠٠٠. وبالإضافة إلى ذلك، سجلت البوسنة والهرسك ضبط كمية كبيرة نسبياً من الكوكايين في عام ٢٠٠٠ بلغت ١٦٤ كيلوغراماً. ويمكن أن يشير ذلك إلى تزايد استخدام أوروبا الشرقية كنقطة دخول لشحنات الكوكايين المتجهة إلى الأسواق الأوروبية. بيد أن البيانات المتوفرة من بلدان عديدة أخرى في أوروبا الشرقية تشير إلى أن حجم مضبوطات الكوكايين ظل عند مستوى منخفض. وأبلغت سلوفينيا عن اكتشاف نقطة جديدة لدخول شحنات الكوكايين إلى أوروبا وهي الميناء الموجود في كوبر. ويستخدم ذلك الميناء أيضاً كنقطة دخول لشحنات الهروين المتجهة إلى أوروبا.

الشكل ٢١

مضبوطات الكوكايين: الاتجاهات في أوروبا، حسب المنطقتين الفرعيتين،

١٩٩٠-٢٠٠٠



٥٨- وارتفعت مضبوطات الكوكايين في أمريكا الجنوبية ارتفاعا كبيرا في عام ٢٠٠٠ مقارنة بعام ١٩٩٩، حيث بلغت مستوى عاليا مماثلا للمستوى الذي سجل في عام ١٩٩٨ (انظر الشكل ٢٢). والزيادة التي حدثت في عام ٢٠٠٠ تعود أساسا الى تزايد المضبوطات في كولومبيا. فقد سجل ذلك البلد مضبوطات بلغ مجموعها ١١٠ أطنان في عام ٢٠٠٠ (بما فيها زهاء ٩٠ طنا من هيدروكلوريد الكوكايين و ٢٠ طنا من قاعدة الكوكا) مقارنة بـ ٦٣ طنا في عام ١٩٩٩ (٤٧ طنا من هيدروكلوريد الكوكايين و ١٦ طنا من قاعدة الكوكا). وبالإضافة الى ذلك، أبلغ عن ضبط كمية كبيرة من الكوكايين السائل في كلا العامين في كولومبيا. وتمثل الكميات التي ضبطت في كولومبيا ثلث المضبوطات على الصعيد العالمي و ٧٠ في المائة من المضبوطات في أمريكا الجنوبية. وقد لاحظت بعض البلدان المجاورة لكولومبيا أيضا، بما فيها اكوادور وفنزويلا، تزايدا في المضبوطات في الأعوام الأخيرة. وفي عام ٢٠٠٠، استمرت المضبوطات في فنزويلا في الازدياد لتصل الى ١٤,٧ طنا، بينما أظهرت المضبوطات في اكوادور انخفاضا كبيرا (٣,٣ طنا) مقارنة بعام ١٩٩٩.

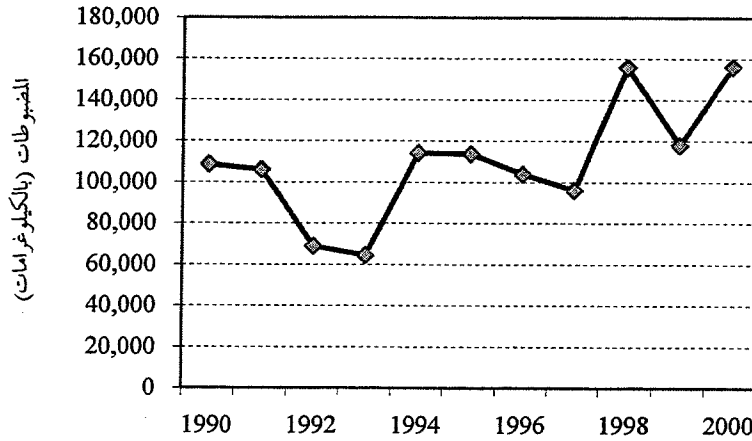
٥٩- أما بالنسبة الى البلدان الأخرى المنتجة للكوكا، فقد استمرت مضبوطات الكوكايين في الانخفاض في بوليفيا. فانخفضت المضبوطات هناك باطراد من ١٢,٣ طنا في عام ١٩٩٧ الى ٥,٦ أطنان في عام ٢٠٠٠. بيد أنه في بيرو، حيث لوحظ انخفاض كبير في المضبوطات خلال أواسط التسعينات، أخذت المضبوطات في الارتفاع ثانية منذ عام ١٩٩٨. وفي عام

٢٠٠٠، ضبط ما مجموعه ١١,٨ طنا من الكوكايين، أي بزيادة قدرها ٥ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٩.

٦٠- وتذبذبت مضبوطات الكوكايين في بلدان أخرى عديدة في أمريكا الجنوبية خلال السنوات الماضية. فقد أبلغت الأرجنتين عن ضبط ما مجموعه ٢,٣ طن من الكوكايين خلال عام ٢٠٠٠، وهو ما يمثل زيادة مقارنة بعامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩ ولكن يمثل انخفاضا مقارنة بالأعوام السابقة. وكانت المضبوطات في شيلي تتراوح بين ٢,٦ طن و ٢,٩ طن في الأعوام الأخيرة، وانخفضت إلى حد ما في عام ٢٠٠٠، إذ بلغت طنين. وكانت المضبوطات في البرازيل آخذة في الازدياد في الأعوام الأخيرة، وانخفضت من ٧,٥ أطنان في عام ١٩٩٩ إلى ٥,٥ أطنان في عام ٢٠٠٠. بيد أن هذه التقلبات يمكن أن تعزى إلى طبيعة الاتجار بالكوكايين (ينقل الكوكايين عادة في شكل كميات سائبة) وليس إلى أي اتجاه محدد في الاتجار غير المشروع بالكوكايين في تلك البلدان.

الشكل ٢٢

مضبوطات الكوكايين: الاتجاهات في أمريكا الجنوبية، ١٩٩٠-٢٠٠٠



٦١- ولاحظت بلدان في أمريكا الوسطى والكاريبية أيضا تقلبات في مضبوطات الكوكايين. فقد ازدادت مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠٠ في بنما (٨ أطنان) وكوستاريكا (٥,٦ أطنان) بينما سجلت غواتيمالا انخفاضا كبيرا، من متوسط سنوي يبلغ زهاء ١٠ أطنان في الأعوام السابقة إلى ١,٥ طن في عام ٢٠٠٠. ولوحظ صعود طفيف في الاتجاهات في بعض البلدان والأقاليم في الكاريبي، بما فيها جزر البهاما (٢,٣ طن) وجزر كايمان (١,٨ طن) وجزر الأنتيل الهولندية (٩٦٥ كيلوغراما)، بينما سجلت

جامايكا انخفاضا (١,٦ طن). ويمكن أن تعزى هذه الاتجاهات الى التقلبات السنوية المعتادة وكذلك الى تحول الاتجار غير المشروع من بلد الى آخر. بيد أنه لم يبلغ عن تغيرات محددة في دروب الاتجار غير المشروع.

٦٢- ولا تزال مضبوطات الكوكايين منخفضة في افريقيا. وقد يكون ذلك انعكاسا للصعوبات التي تواجهها أجهزة انفاذ القانون، اضافة الى الابلاغ غير الكامل، وليس دليلا على الاتجاهات الحقيقية للاتجار غير المشروع. وانخفضت مضبوطات الكوكايين المبلغ عنها على الصعيد الاقليمي في الأعوام الأخيرة، حيث بلغت ٤٢٠ كيلوغراما في عام ٢٠٠٠. وأبلغ عن كميات كبيرة واتجاهات متزايدة نسبيا في أنغولا (١٧٣ كيلوغراما) ونيجيريا (٥٣ كيلوغراما) وبنن (٢١ كيلوغراما)، بينما انخفضت المضبوطات في جنوب افريقيا، التي ظلت تسبق دائما عن أعلى كمية في المنطقة، من ٣٤٥ كيلوغراما في عام ١٩٩٩ الى ٩١ كيلوغراما في عام ٢٠٠٠. ولا تزال افريقيا تستخدم كمنطقة عبور للاتجار غير المشروع بالكوكايين وكذلك الهيروين. وأبلغت بلدان افريقية مختلفة، منها اثيوبيا وأوغندا وجنوب افريقيا وزامبيا وزمبابوي وسوازيلند والكونغو وكينيا وناميبيا عن المشاكل والعواقب الناتجة عن نقل المخدرات عبر أقاليمها. ووصفت جنوب افريقيا، حيث ما زال تعاطي المخدرات في ازدياد، الأثر غير المباشر للعبور بأنه أحد العواقب. وأبلغت نيجيريا عن انخفاض في تهريب المخدرات عبر أراضيها، كنتيجة مباشرة لتزايد اليقظة من جانب أجهزة انفاذ القانون. بيد أنه يفترض أن الاتجار غير المشروع بالمخدرات انتقل الى بلدان مجاورة.

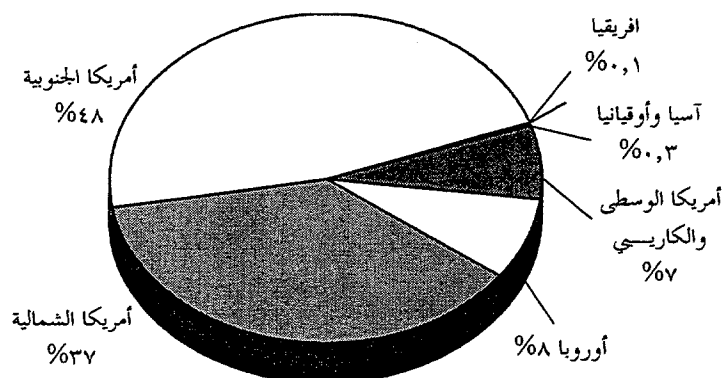
٦٣- ولا تزال مضبوطات الكوكايين في آسيا منخفضة جدا. فمجموع المضبوطات في المنطقة أخذ بالانخفاض في الأعوام الأخيرة، حيث بلغ ١٠٥ كيلوغرامات في عام ٢٠٠٠. أما البلدان التي سجلت مضبوطات في حدود ١٠ كيلوغرامات - ٤٠ كيلوغراما في عام ٢٠٠٠ فمنها اسرائيل واندونيسيا والكويت واليابان. ويبدو أنه لا يوجد اتجار غير مشروع كبير بالكوكايين في آسيا.

٦٤- ونظرا الى الانخفاض الكبير بقدر استثنائي في مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا خلال عام ٢٠٠٠، انخفضت الى حد بعيد النسبة المئوية لحصة كل من الاقليمين من المضبوطات العالمية. فقد بلغت المضبوطات في أمريكا الشمالية في عام ١٩٩٩ ما نسبته ٤٧ في المائة من المجموع العالمي، ولكنها بلغت ما نسبته ٣٧ في المائة فقط من ذلك المجموع في عام ٢٠٠٠. وانخفضت حصة أوروبا، التي بلغت ١٢ في المائة من المجموع العالمي في عام ١٩٩٩، الى ٨ في المائة من المجموع العالمي في عام ٢٠٠٠. وعلى الرغم من أن المضبوطات في أمريكا الوسطى والكاربيبي انخفضت قليلا أيضا في عام ٢٠٠٠، فإن حصة

تلك المنطقة من المجموع العالمي بقيت على حالها تقريبا (٧ في المائة). بيد أن أمريكا الجنوبية شكلت ٤٨ في المائة من المجموع العالمي في عام ٢٠٠٠ مقارنة بـ ٣٣ في المائة في عام ١٩٩٩ (انظر الشكل ٢٣).

الشكل ٢٣

مضبوطات الكوكايين: (أ) حسب المناطق، ٢٠٠٠



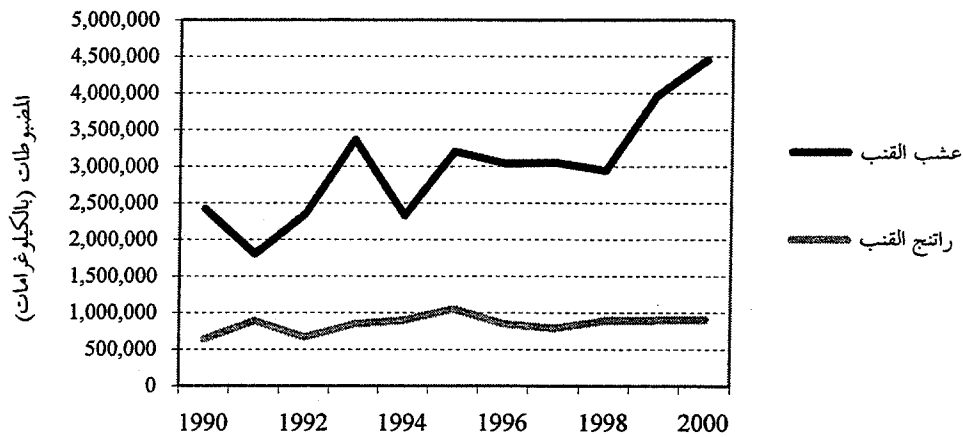
(أ) المجموع: ٣٣٠ طناً.

جيم - القنب

٦٥- كان أهم اتجاه لوحظ في الاتجار غير المشروع بالقنب في عام ٢٠٠٠ هو الزيادة الكبيرة في المضبوطات من عشب القنب على الصعيد العالمي. فقد كانت مضبوطات عشب القنب في العالم عند مستوى ٢٠٠٠ طن تقريبا خلال أوائل التسعينات وارتفعت الى زهاء ٣٠٠٠ طن بين عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٨ ثم بلغت ٤٠٠٠ طن تقريبا في عام ١٩٩٩. ولوحظت زيادة أخرى في عام ٢٠٠٠، عندما بلغت المضبوطات العالمية من عشب القنب ٤٥٠٠ طن تقريبا، وهو أعلى مستوى سجل على الإطلاق (انظر الشكل ٢٤). واتجهت مضبوطات راتنج القنب على الصعيد العالمي إلى الاستقرار عند زهاء ٩٠٠ طن منذ عام ١٩٩٨ (انظر الشكل ٢٤).

الشكل ٢٤

عشب القنب وراتنج القنب: المضبوطات العالمية، ١٩٩٠-٢٠٠٠



٦٦- ولا يزال عشب القنب أوسع المخدرات ذات الأصل النباتي انتشارا من حيث الاتجار غير المشروع والاستهلاك، ويبدو أن الاتجاهات أخذت في الصعود في الأعوام الأخيرة، ولا سيما في مناطق انتاجه واستهلاكه الرئيسية، وهي افريقيا والقارة الأمريكية.

٦٧- والزيادة الكبيرة في مضبوطات عشب القنب خلال عام ٢٠٠٠ نتجت أساسا عن الكميات التي ضبطت في بعض البلدان في افريقيا، بينما سجلت القارة الأمريكية، التي تشكل عادة أكبر كمية من مضبوطات عشب القنب، انخفاضا في عام ٢٠٠٠ (انظر الشكل ٢٥). وعلى الرغم من محدودية البيانات المتوفرة من افريقيا، بلغت مضبوطات عشب القنب على الصعيد الاقليمي مستوى قياسيا هو ١ ٤٠٠ طن، مرتفعة من ما يتراوح بين ٣٥٠ طنا و ٦٥٠ طنا تقريبا سجلت في الأعوام الأخيرة. وحصلت الزيادات خلال عام ٢٠٠٠ أساسا في جنوب افريقيا (٧١٨ طنا) وملاوي (٣١٢ طنا) ونيجيريا (٢٧٢ طنا). وأبلغ عدد من البلدان الافريقية، منها توغو وجنوب افريقيا والسودان وملاوي، عن أن القنب ما زال العقار الذي يشكل أكبر قلق لها.

٦٨- وشكلت مضبوطات القارة الأمريكية زهاء ٧٠-٨٠ في المائة من المضبوطات العالمية من عشب القنب في الأعوام الأخيرة. وفي عام ٢٠٠٠ انخفضت حصة تلك المنطقة من مضبوطات عشب القنب على الصعيد العالمي الى ٦٠ في المائة. وفي عام ٢٠٠٠ انخفضت مضبوطات عشب القنب من الذروة التي حدثت في العام السابق، وهي زهاء ٣ ٢٠٠ طن، الى ٢ ٧٠٠ طن، وهي كمية لا تزال مع ذلك تمثل ثاني أعلى مستوى سجل حتى الآن. ويعود السبب الرئيسي لانخفاض المضبوطات في القارة الأمريكية خلال عام ٢٠٠٠ الى

الولايات المتحدة التي أبلغت عن ضبط ما مجموعه ٢١٨ طنا من عشب القنب، وهي كمية تمثل انخفاضاً من الذروة البالغة زهاء ٢٠٠ طن التي حدثت في عام ١٩٩٩، كما تشكل أدنى مستوى يسجل منذ أوائل التسعينات. وعلى العكس من ذلك، أبلغت المكسيك في عام ٢٠٠٠ عن زيادة كبيرة في مضبوطات عشب القنب، التي بلغت ٢٠٥٠ طناً، وهو أعلى مستوى يسجله أي بلد في جميع أنحاء العالم. وكانت المكسيك قد سجلت أيضاً مضبوطات كبيرة جداً من عشب القنب في الأعوام الأخيرة بلغت أكثر من ١٠٠٠ طن بين عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٨ وما يقرب من ١٥٠٠ طن في عام ١٩٩٩. وازدادت مضبوطات عشب القنب في كندا من ٤٤ طناً في عام ١٩٩٩ إلى ٧٠ طناً في عام ٢٠٠٠.

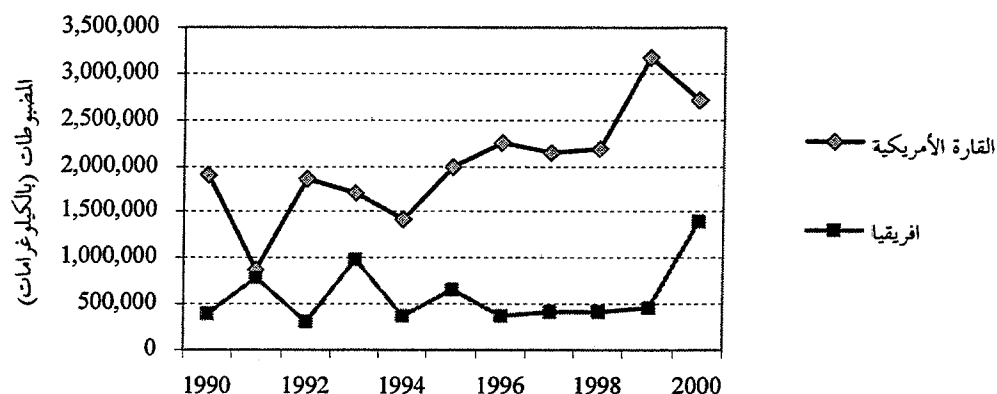
٦٩- أما فيما يتعلق بمصادر عشب القنب المتاح في الولايات المتحدة، فقد أبلغ عن أن عشب القنب المنتج في المكسيك لا يزال أكثر الأنواع توافراً في الولايات المتحدة. وتأتي كميات كبيرة أيضاً من عشب القنب إلى الولايات المتحدة من جامايكا وكولومبيا. وهناك أيضاً تدفق مستجد لعشب القنب المنتج عن طريق الزراعة المائية في كندا، ويعتقد بأن عشب القنب هذا الشديد الفعالية والقادم من كندا قد زاد حصته بالفعل في أسواق الولايات المتحدة زيادة كبيرة. وأخيراً، يزداد أيضاً توافر عشب القنب، المزروع داخل المنازل أو خارجها، في الولايات المتحدة.

٧٠- وفي أمريكا الجنوبية، سجلت زيادة حادة في مضبوطات عشب القنب في البرازيل. فقد ضبط البلد ما مجموعه زهاء ١٦٠ طناً من عشب القنب في عام ٢٠٠٠ مقارنة بمتوسط سنوي قدره ٧٠ طناً في عام ١٩٩٩ وأقل من ٣٠ طناً في الأعوام السابقة. وأبلغ عن زيادات أقل في هذه المضبوطات في كولومبيا (٧٥ طناً) والأرجنتين (٢٥ طناً) واکوادور (١٨ طناً) وفنزويلا (١٥ طناً). وأخيراً، لا تزال جامايكا تسجل أكبر حجم من مضبوطات عشب القنب في الكاريبي، حيث بلغ ٥٥ طناً في عام ٢٠٠٠، وهو نفس المستوى الذي أبلغ عنه في عام ١٩٩٩.

الشكل ٢٥

مضبوطات عشب القنب: اتجاهات المضبوطات في افريقيا والقارة الأمريكية،

١٩٩٠-٢٠٠٠



٧١- ولا تزال أوروبا هي السوق الثانوية الوحيدة لعشب القنب، بينما لا تزال المقصد الرئيسي لشحنات راتنج القنب. وقد انخفضت المضبوطات من عشب القنب في عام ٢٠٠٠ في أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية. وسجل أبرز انخفاض في هذه المضبوطات في هولندا (١٠ أطنان) والاتحاد الروسي (٢٣ طناً) بينما سجلت زيادات ضئيلة في إيطاليا (٢٦ طناً) وسويسرا (١٨ طناً) واليونان (١٥ طناً) وأوكرانيا (١٢ طناً).

٧٢- وفي آسيا، سجلت الهند زيادة كبيرة في مضبوطات عشب القنب: من ٣٨ طناً في عام ١٩٩٩ إلى أكثر من ١٠٠ طن في عام ٢٠٠٠. وينبغي أن يلاحظ أن مضبوطات عشب القنب تميل إلى التقلب أكثر من مضبوطات المخدرات الأخرى، والتغير في حجم المضبوطات في سنة واحدة قد لا يعني بالضرورة بروز اتجاه جديد.

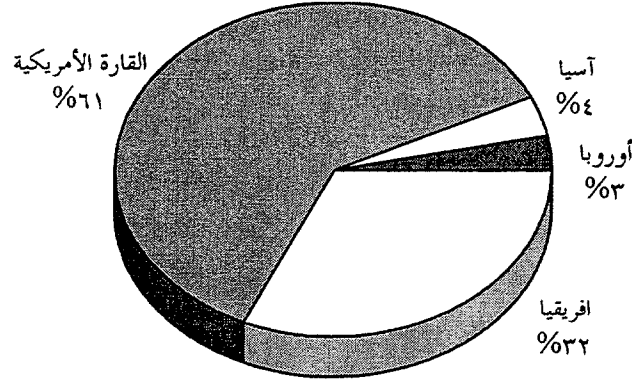
٧٣- ولا تزال المضبوطات في أوروبا وآسيا معاً تشكل أقل من ١٠ في المائة من مضبوطات عشب القنب على الصعيد العالمي. وازدادت حصة افريقيا من تلك المضبوطات على الصعيد العالمي من نحو ١٠ في المائة إلى ٣٠ في المائة، بينما انخفضت حصة القارة الأمريكية من نحو ٨٠ في المائة إلى ٦٠ في المائة (انظر الشكل ٢٦).

٧٤- وبينما لا يزال عشب القنب هو العقار المفضل في افريقيا والقارة الأمريكية، لا يزال راتنج القنب هو العقار الرئيسي من عقاقير القنب الذي يستهلك في أوروبا. وعلى الرغم من أن البيانات المتعلقة بمقدار القنب المزروع لا تزال مجزأة، فإن المعلومات المتاحة، بما فيها احصاءات المضبوطات، تشير إلى تغيرات قليلة فيما يتعلق بحركة راتنج القنب من المناطق

المنتجة إلى المناطق المستهلكة. ولا يزال، شمالي أفريقيا وجنوبي آسيا هما المصدرين الرئيسيين لراتنج القنب.

الشكل ٢٦

عشب القنب: المضبوطات،^(أ) حسب المناطق، ٢٠٠٠



(أ) المجموع: ٤٤٥٠ طناً.

٧٥- وما زال جنوب غربي آسيا يسجل كميات كبيرة من مضبوطات راتنج القنب، وإن كان مستوى تلك المضبوطات أقل في الأعوام الأخيرة مقارنة بأوائل التسعينات (انظر الشكل ٢٧). ويضبط القسم الأكبر من الكميات في باكستان (١٣٠ طناً) وجمهورية إيران الإسلامية (٣٢ طناً)، اللتين سجل كل منهما ازدياداً في المضبوطات في عام ٢٠٠٠ مقارنة بعام ١٩٩٩. أما البلدان الأخرى في المنطقة التي سجلت زيادة في مضبوطات راتنج القنب في عام ٢٠٠٠ فتشمل العراق (٥٧٠ كيلوغراماً) ولبنان (٣٦٠ كيلوغراماً) والأردن والجمهورية العربية السورية (٢٢٠ كيلوغراماً)، غير أن مستوى المضبوطات في تلك البلدان ظل أدنى من مستوى ما ضبط في الأعوام السابقة. وسجلت بعض البلدان في شبه الجزيرة العربية انخفاضاً في عام ٢٠٠٠، منها الامارات العربية المتحدة (٩٤٠ كيلوغراماً) وقطر (١٣٠ كيلوغراماً).

٧٦- ولا تزال مضبوطات راتنج القنب محدودة في أجزاء أخرى من آسيا، باستثناء جنوبي آسيا حيث لا تزال تلك المضبوطات كبيرة نسبياً في الهند (٥ أطنان) ونيبال (١,٨ طن).

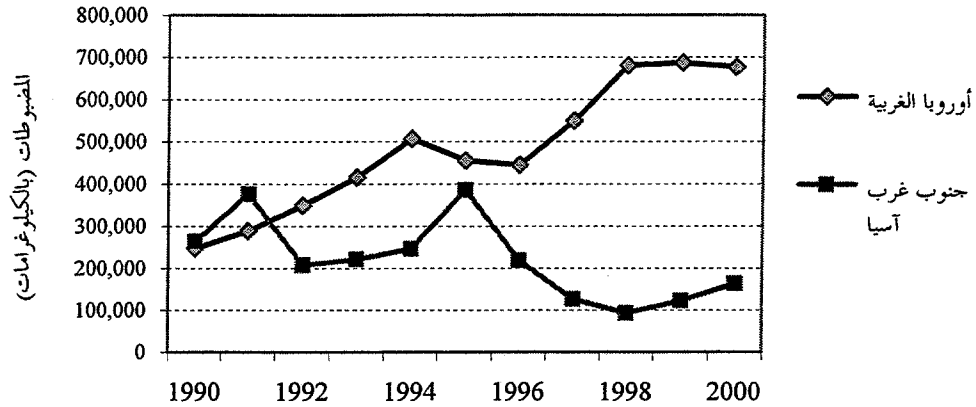
٧٧- وفي شمالي افريقيا، لا تتوفر بيانات عن المضبوطات من المغرب، ولكن مضبوطات راتنج القنب انخفضت في بلدان أخرى في المنطقة مثل الجزائر (١,٧ طن) وتونس (٥٤٠ كيلوغراما) ومصر (٥٢٥ كيلوغراما). وسجلت بعض البلدان في أجزاء أخرى من افريقيا مضبوطات كبيرة نسبيا من راتنج القنب خلال عام ٢٠٠٠، منها مثلا موزامبيق (١٥ طنا) وجنوب افريقيا (١١ طنا) وكينيا (٦ أطنان) والسنغال (٥ أطنان). بيد أن البيانات الواردة من البلدان الافريقية لا تزال غير كافية للتوصل الى استنتاجات بشأن الاتجاهات الناشئة المحتملة. كما أن مضبوطات القنب تميل عموما الى معايشة تقلبات أكبر من تقلبات مضبوطات المخدرات الأخرى. ومن ثم فإنه لا يعرف بعد ما إن كان الانخفاض في شمال افريقيا والازدياد في أنحاء افريقيا الأخرى يمكن اعتبارهما تقلبات لسنة واحدة أم يشيران إلى بداية اتجاه.

٧٨- ولا تزال أوروبا منطقة الاستهلاك الرئيسية لراتنج القنب. وفي أوروبا الغربية، كانت المضبوطات على مستوى مستقر نسبيا خلال الأعوام الثلاثة الماضية، في أعقاب ارتفاع مطرد خلال التسعينات (انظر الشكل ٢٧). وبلغ مجموع مضبوطات راتنج القنب في أوروبا الغربية ٦٧٥ طنا في عام ٢٠٠٠، وهي كمية أدنى الى حد طفيف من مستوى عام ١٩٩٩. ولا تزال اسبانيا نقطة الدخول الرئيسية لراتنج القنب إلى أوروبا الغربية. فقد ضبط في اسبانيا ما يزيد على ٤٧٠ طنا من راتنج القنب في عام ٢٠٠٠، أو ٤٥ في المائة من المجموع لأوروبا الغربية. وظلت مضبوطات راتنج القنب في اسبانيا في ارتفاع مطرد خلال العقد الماضي. وسجلت البرتغال زيادة في مضبوطات راتنج القنب خلال الأعوام الأخيرة، وبلغت تلك المضبوطات أكثر من ٣٠ طنا في عام ٢٠٠٠. ولوحظ ازدياد مضبوطات راتنج القنب أيضا في عام ٢٠٠٠ في تركيا (٢٨,٦ طنا) وألمانيا (٨ أطنان) وسويسرا (١,٢ طن) والسويد (طن واحد). ويبدو أن عدة بلدان أخرى ذات حدود بحرية في أوروبا الغربية قد استخدمت بتواتر أقل كنقاط عبور لتهرب راتنج القنب الى أوروبا الغربية. أما البلدان التي سجلت انخفاضا في مضبوطات راتنج القنب في عام ٢٠٠٠ فتشمل فرنسا (٤٨ طنا) وهولندا (٢٩ طنا) والمملكة المتحدة (٢٨ طنا) وإيطاليا (٢٠ طنا) والدانمرك (٣ أطنان) والنرويج (٦٣٠ كيلوغراما) وبلجيكا (٥٣٠ كيلوغراما) وإيرلندا (٣٦٠ كيلوغراما).

الشكل ٢٧

راتنج القنب: اتجاهات المضبوطات في أوروبا الغربية وجنوب غربي آسيا،

٢٠٠٠-١٩٩٠



٧٩- ونتيجة للاتجاهات الآخذة في الصعود في جنوب غرب آسيا، أخذت أوروبا الشرقية تستخدم بقدر أكبر كنقطة عبور لشحنات راتنج القنب المتجهة إلى أوروبا الغربية، كما هي الحال بالنسبة إلى الاتجار بالهريون. فبالإضافة إلى حجم المضبوطات الكبير من راتنج القنب في تركيا خلال عام ٢٠٠٠، ازدادت تلك المضبوطات في عدة بلدان في أوروبا الشرقية. وظل مجموع المضبوطات من راتنج القنب في المنطقة يتقلب تقلبا واسعا، وكثيرا ما كان يتعلق بمضبوطات كبيرة في عام واحد في بلد واحد. غير أنه خلال عام ٢٠٠٠، سجلت عدة بلدان مضبوطات كبيرة نسبيا من راتنج القنب، منها الاتحاد الروسي (٨٤٥ كيلوغراما) وجمهورية مولدوفا (٥٢٠ كيلوغراما) وبلغاريا (٥١٠ كيلوغرامات) وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا (٤٣٠ كيلوغراما) ورومانيا (٣٤٠ كيلوغراما).

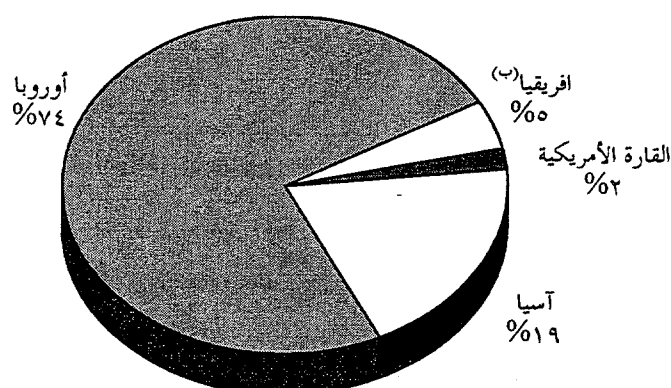
٨٠- ولا تزال القارة الأمريكية سوقا فرعية لراتنج القنب. وما زالت كندا البلد الوحيد في تلك المنطقة الذي تضبط فيه كميات كبيرة من راتنج القنب. فقد ضبط ١٦ طنا في عام ٢٠٠٠، وهو ما يمثل قرابة ٩٥ في المائة من مجموع المضبوطات في المنطقة.

٨١- وازدادت المضبوطات العالمية من راتنج القنب من أقل من ٩٠٠ طن خلال عام ١٩٩٨ إلى ٩٢٠ طنا في عام ٢٠٠٠. وخلال العقد الماضي تراوحت مضبوطات راتنج القنب بين ٦٥٠ طنا و ٩٠٠ طن، باستثناء عام ١٩٩٥ عندما سجل ضبط أكثر من ١٠٠٠ طن. وبقيت التغيرات في حجم المضبوطات في المناطق المختلفة محدودة في الأعوام الأخيرة. ولا تزال المضبوطات في أوروبا تمثل زهاء ٧٥ في المائة من المضبوطات من راتنج

القنب على الصعيد العالمي؛ وتتلوها آسيا بأقل من ٢٠ في المائة، ضبط معظمها في جنوب غربي آسيا. وتشكل الكميات التي ضبطت في إفريقيا، والتي تمت بصورة رئيسية في شمالي إفريقيا، ٥ في المائة من المضبوطات العالمية، بينما لا تشكل القارة الأمريكية سوى نحو ٢ في المائة (انظر الشكل ٢٨).

الشكل ٢٨

راتنج القنب: المضبوطات،^(أ) حسب المناطق، ٢٠٠٠



(أ) المجموع: ٩٢٠ طناً.

(ب) لم تتوفر أي بيانات من المغرب.

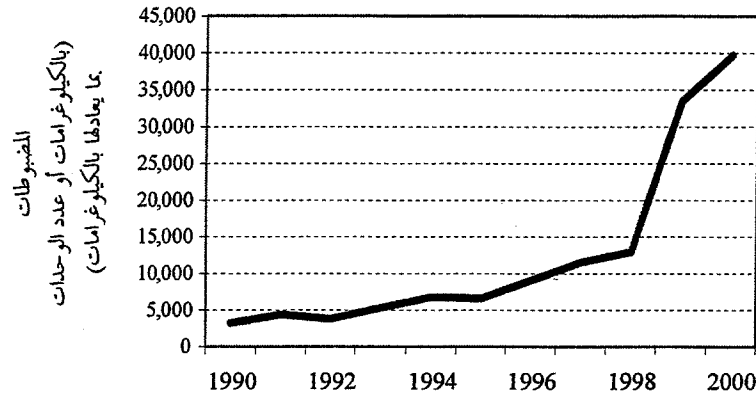
رابعاً- الاتجاهات العالمية والاقليمية في صنع المنشطات الأمفيتامينية والاتجار بها بصفة غير مشروعة، حتى عام ٢٠٠٠

٨٢- يتواصل صنع المنشطات الأمفيتامينية والاتجار بها بصفة غير مشروعة في ثلاث مناطق فرعية رئيسية هي: أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وجنوب شرقي آسيا. وفي حين أظهرت الاحصائيات المتعلقة بأوروبا الغربية وأمريكا الشمالية بعض الاستقرار أو حتى حالات من الانخفاض في السنوات الأخيرة فإن الاحصاءات المتعلقة بجنوب شرقي آسيا ظلت تظهر اتجاهات صاعدة. وبلغت المضبوطات العالمية من المنشطات ومن المواد من نوع عقار النشوة على السواء مستويات لم يسبق لها مثيل. غير أنه على الرغم من أن الاتجاهات المتعلقة بالمواد من نوع عقار النشوة مستمرة في التصاعد في معظم المناطق، فإن الاتجاهات المتعلقة بالمنشطات تتباين من منطقة إلى أخرى. وقد بلغت المضبوطات العالمية من المنشطات بما فيها

الأمفيتامين والميتامفيتامين قرابة ٤٠ طنا في عام ٢٠٠٠، مرتفعة من ٣٣,٤ طنا في عام ١٩٩٩ وأقل من ١٣ طنا في السنوات السابقة (انظر الشكل ٢٩).

الشكل ٢٩

المنشطات، بما فيها الأمفيتامين والميتامفيتامين: المضبوطات العالمية، ١٩٩٠-٢٠٠٠



٨٣- وخلافا لصنع العقاقير ذات الأصل النباتي فإن صنع العقاقير الاصطناعية يتم في الغالب داخل مناطق استهلاكها الرئيسية. ولذلك فإن الاتجار غير المشروع بها يقتصر إلى حد بعيد على المنطقة المعنية. والاستثناء من ذلك هو المواد من نوع عقار النشوة، التي لا تزال تصنع أساسا في أوروبا الغربية وتورد من هناك إلى الأسواق غير المشروعة في جميع أنحاء العالم.

٨٤- ولا توفر الاحصاءات المتعلقة بالكشف عن المختبرات السرية، والمبينة أدناه، مؤشرا عن حجم صنع العقاقير، ولكنها تعطي بالأحرى صورة عامة لاتجاهات وأماكن صنع العقاقير. (يرد في الفقرتين ٦ و ٧ أعلاه مزيد من المعلومات بشأن جوانب قصور الاحصاءات المتعلقة بالمختبرات السرية).

ألف- الميتامفيتامين

٨٥- لا يزال صنع المنشطات الأمفيتامينية والاتجار بها وتعاطيها بصفة غير مشروعة في أمريكا الشمالية يتعلق أساسا بالميتامفيتامين. وفي عام ٢٠٠٠، أظهرت الاحصاءات المتعلقة بصنع ذلك العقار والاتجار به بصفة غير مشروعة اتجاها نحو الاستقرار لأول مرة خلال

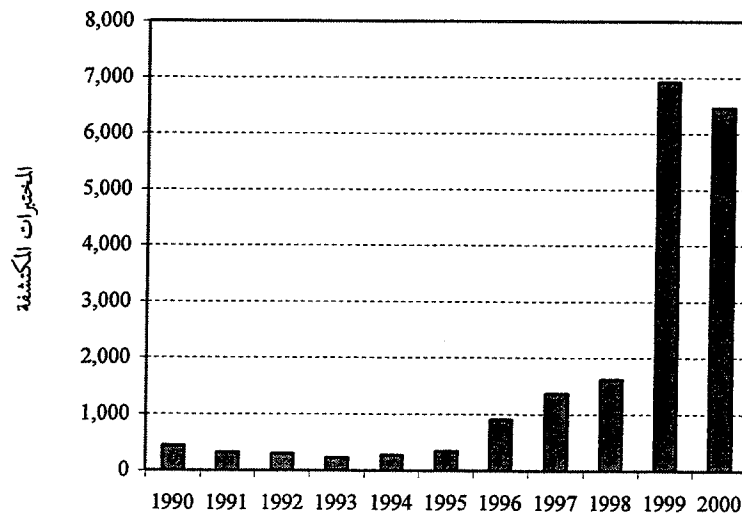
سنوات عديدة. ويفترض أن استهلاك الميتمافيتامين في أمريكا الشمالية ظل مستقرا نسبيا في السنوات الأخيرة، رغم بقاءه على مستوى عال.

٨٦- وأظهرت الاحصاءات المتعلقة بالكشف عن المخدرات السرية لصنع الميتمافيتامين في أمريكا الشمالية زيادة حادة منذ عام ١٩٩٦. ويرجع ذلك على وجه الخصوص إلى تطورات حدثت في الولايات المتحدة، التي أبلغت عن كشف أكثر من ٦ ٨٩٥ من تلك المخدرات في عام ١٩٩٩ وعن عدد أقل من ذلك بقليل (هو ٦ ٤٣٧ مختبرا) في عام ٢٠٠٠ (وان كانت الاحصاءات المبلغ عنها قبل عام ١٩٩٩ لا تتضمن بيانات من جميع المصادر في الولايات المتحدة). وقد دأبت المكسيك على الإبلاغ عن كشف مختبرات غير مشروعة للميتمافيتامين منذ عام ١٩٩٥. وازداد عدد ما ضبط من تلك المخدرات من متوسط سنوي يبلغ أقل من ١٠ في السنوات الماضية إلى ١٣ في عام ١٩٩٩ و ٢٣ في عام ٢٠٠٠ (انظر الشكل ٣٠).

٨٧- وأفادت الولايات المتحدة بأن الصنع غير المشروع للميتمافيتامين قد طور تطورا ثوريا خلال السنوات الأخيرة، حيث قامت مختبرات كبيرة باشباع السوق غير المشروعة بكميات لم يسبق لها مثيل من الميتمافيتامين العالي النقاء.

الشكل ٣٠

كشف مختبرات الصنع غير المشروع للميتمافيتامين في أمريكا الشمالية،
١٩٩٠-٢٠٠٠

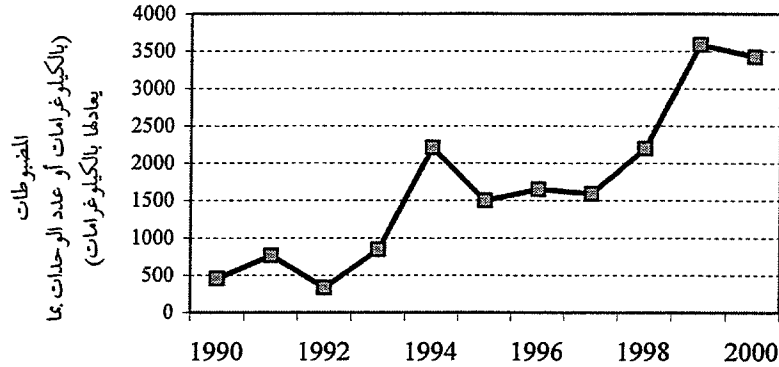


ملحوظة: الاحصاءات المتعلقة بما قبل عام ١٩٩٩ لا تتضمن جميع البيانات الواردة من الولايات المتحدة.

٨٨- ولا يزال الميثامفيتامين المصنوع بصفة غير مشروعة في أمريكا الشمالية يزود الأسواق المحلية أساسا. وتعكس مضبوطات الميثامفيتامين في المنطقة الفرعية الاتجاهات الصاعدة الأخيرة في الاحصاءات الخاصة بالمختبرات. وقد ازدادت مضبوطات الميثامفيتامين من ١,٥ طن في السنة في المتوسط إلى أكثر من طنين في عام ١٩٩٨ و ٣,٥ أطنان في عام ١٩٩٩. أما في عام ٢٠٠٠، فقد انخفضت تلك المضبوطات في أمريكا الشمالية انخفاضا طفيفا لأول مرة خلال عدة سنوات، وإن كانت قد بقيت على مستوى عال (٣,٤ أطنان) (انظر الشكل ٣١). ولا تزال الولايات المتحدة تسهم بمعظم المضبوطات التي تتم في المنطقة الفرعية. فقد ضبط ما مجموعه ٢,٧ طن من الميثامفيتامين في الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٠، وهي نفس الكمية التي ضبطت في عام ١٩٩٩ وتشكل ٧٨ في المائة من الاجمالي للمنطقة الفرعية. وعلاوة على ذلك، أبلغت المكسيك بأنها ضبطت كميات كبيرة نسبيا من المنشطات الأمفيتامينية في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠. وفي عام ٢٠٠٠ تضمنت مضبوطاتها ٦٤٠ كيلوغراما من الميثامفيتامين و ٧٠ كيلوغراما من الأمفيتامين. وضبطت كندا في عام ٢٠٠٠ ١٧ كيلوغراما من الميثامفيتامين و ١٥ كيلوغراما من المنشطات الأخرى. وظلت مضبوطات المنشطات في المناطق الفرعية الأخرى من القارة الأمريكية محدودة.

الشكل ٣١

المنشطات، وأساسا الميثامفيتامين: المضبوطات في أمريكا الشمالية، ١٩٩٠-٢٠٠٠



٨٩- واستمر أيضا صنع الميثامفيتامين والاتجار به واستهلاكه بكميات كبيرة في شرقي وجنوب شرقي آسيا. ويتزايد توافر هذا العقار تزايدا سريعا في جميع أنحاء المنطقة الفرعية. ولا تزال الاحصاءات عن المختبرات السرية لصنع الميثامفيتامين المكتشفة في بلدان المنطقة الفرعية تفتقر إلى الاتساق. وتشير البيانات الواردة من الانتربول إلى أنه تم خلال عام ٢٠٠٠

ضبط عشرة مختبرات في تايلند ومختبر واحد في ماليزيا وآخر في هونغ كونغ (المنطقة الادارية الخاصة من الصين).

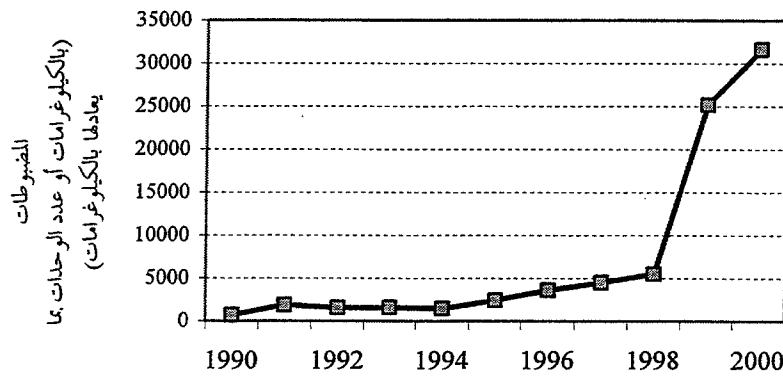
٩٠- وازدادت مضبوطات المنشطات في شرقي وجنوب شرقي آسيا ازديادا مطردا منذ عام ١٩٩٥. ولوحظت زيادة حادة على وجه الخصوص في عام ١٩٩٩ عندما ازداد الحجم الاجمالي لتلك المضبوطات من المستوى السابق البالغ ٥,٥ أطنان إلى أكثر من ٢٥ طنا. وفي عام ٢٠٠٠، ازدادت تلك المضبوطات ثانية لتصل إلى مستوى لم يسبق له مثيل، يبلغ ٣١,٦ طنا (انظر الشكل ٣٢). ولا تزال منطقة شرقي وجنوب شرقي آسيا هي المنطقة الفرعية الوحيدة التي واصلت مضبوطات المنشطات فيها الازدياد بصورة ملحوظة خلال عام ٢٠٠٠. وقد لوحظت أكبر زيادة في الصين حيث ارتفعت تلك المضبوطات من ١,٦ طن في عام ١٩٩٨ إلى ١٦ طنا في عام ١٩٩٩ و ٢٠,٩ طنا في عام ٢٠٠٠. وبذلك أسهمت الصين بثلاثي (٦٦ في المائة) مضبوطات المنشطات في المنطقة الفرعية وما يزيد على نصف (٥٣ في المائة) مضبوطات المنشطات في العالم. وأبلغت أيضا عن مضبوطات كبيرة نسبيا من المنشطات خلال عام ٢٠٠٠ اليابان والفلبين وتايلند، وبدرجة أقل هونغ كونغ (المنطقة الادارية الخاصة من الصين) وماليزيا وميانمار واندونيسيا. وذكرت الفلبين أن معظم الميثامفيتامين المتوفر في البلد مهرب من الصين. وأبلغت اليابان عن مضبوطات من الميثامفيتامين تبلغ أكثر من طن واحد في عام ٢٠٠٠، وهي أقل من الكمية القصوى التي ضبطت في عام ١٩٩٩ (١,٩ طن) ولكنها تزيد على مستوى السنوات السابقة. وما زالت مضبوطات الميثامفيتامين في تايلند تتزايد باطراد منذ منتصف التسعينات حتى وصلت إلى ذروة تبلغ ٧,٤ أطنان في عام ٢٠٠٠. ولوحظ اتجاه مماثل في الفلبين حيث ازدادت تلك المضبوطات إلى أكثر من طن واحد. وبلغت مضبوطات الميثامفيتامين أكثر من ٨٠٠ كيلوغرام في ميانمار وأكثر من ٢٠٠ كيلوغرام في ماليزيا و ١٥٠ كيلوغراما في هونغ كونغ (المنطقة الادارية الخاصة من الصين). وأبلغت اندونيسيا عن ضبط ١٠ كيلوغرامات من الميثامفيتامين وما يزيد على ٧٠ كيلوغراما من الأمفيتامين. غير أن مستوى مضبوطات الميثامفيتامين في جمهورية كوريا كان في عام ٢٠٠٠ (٤,٥ كيلوغرامات) أقل من السنوات السابقة (٣٠ كيلوغراما).

٩١- وأفادت اليابان بأن الميثامفيتامين تهربه إلى البلد جماعات للجريمة المنظمة مقرها اليابان (البوريو كودان) وتنظيمات دولية للتجار بالمخدرات توجد مقرها في هونغ كونغ (المنطقة الادارية الخاصة من الصين). وأهم دروب التهريب هي تلك الممتدة من الصين وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ويتزايد استخدام النساء كسعاة تهريب.

٩٢- أما مضبوطات الميتامفيتامين في البلدان الأخرى في آسيا فقد بقيت محدودة. وذكرت الهند أنها ضبطت ما مجموعه ٢٩ كيلوغراما من الميتامفيتامين في عام ٢٠٠٠. وسجلت بعض المضبوطات من المنشطات من قبل بلدان تقع في الشرقين الأدنى والأوسط، ولكن يبدو أنها تتعلق بالأمفيتامين أو المنشطات الأخرى وليس بالميتامفيتامين. وفي أوقيانيا، أبلغت نيوزيلندا عن ضبط ١٠ كيلوغرامات من الميتامفيتامين خلال عام ٢٠٠٠ وعن كشف ٩ مخدرات سرية لصنع ذلك العقار. وتم اعتراض ما مجموعه ٣٨٠ كيلوغراما من المنشطات في أستراليا.

الشكل ٣٢

المنشطات، وأساسا الميتامفيتامين: المضبوطات في شرقي وجنوب شرقي آسيا، ١٩٩٠-٢٠٠٠



٩٣- وما زال الميتامفيتامين متوافرا في أوروبا إلى مدى محدود، ولكن يبدو أن توافره يتزايد. وفي الماضي كان البلد الوحيد في أوروبا الذي يصنع فيه الميتامفيتامين بصفة غير مشروعة هو الجمهورية التشيكية. وقد اكتشف هناك خلال عام ٢٠٠٠ ما مجموعه ٢٨ مختبرا للميتامفيتامين. غير أنه في عام ١٩٩٩ ضبط مختبران في سلوفاكيا، وفي عام ٢٠٠٠ أبلغ ذلك البلد عن كشف ٩٥ مختبرا، رغم أن حجم المختبرات كان مجهولا ويفترض أن قدرتها الانتاجية كانت محدودة. وظهر صنع الميتامفيتامين غير المشروع أيضا في دول البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا). ففي عام ٢٠٠٠، أبلغت استونيا عن ضبط ٥ مختبرات لصنع الأمفيتامين والميتامفيتامين وعقار النشوة، بينما أبلغت ليتوانيا عن اكتشاف مختبر واحد لصنع الميتامفيتامين. ويأخذ الميتامفيتامين المصنوع في الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا طريقه إلى الأسواق المحلية بالدرجة الأولى، غير أن كميات صغيرة من الميتامفيتامين ضبطت في بعض

البلدان المجاورة كالنمسا (٠,٥ كيلوغرام). وسجلت الجمهورية التشيكية ما مجموعه ١٢,٥ كيلوغراما من مضبوطات الميتامفيتامين في عام ٢٠٠٠، بينما أبلغت سلوفاكيا عن ضبط ٠,٣ كيلوغرام من تلك المادة. والظاهر أن الميتامفيتامين وغيره من المنشطات الأمفيتامينية المصنوعة في دول البلطيق توجه إلى البلدان الاسكندنافية. وخلال عام ٢٠٠٠، ضبطت شحنات غير مشروعة من الميتامفيتامين في فنلندا (١,٣ كيلوغرام) والنرويج (٢,٢ كيلوغرام) والسويد (٢,٣ كيلوغرام). وعلى الرغم من الاتجاهات المتزايدة في صنع الميتامفيتامين والاتجار به بصفة غير مشروعة في أوروبا فإن معظم مضبوطات المنشطات في المنطقة لا تزال تتعلق بالأمفيتامين.

٩٤- وفي أفريقيا، تواصل مصر الإبلاغ عن الصنع غير المشروع للميتامفيتامين (الذي يشار إليه باسم الماكستون فورت). غير أن مضبوطات هذا العقار، التي كان مستواها عاليا إبان الثمانينات وأوائل التسعينات، ظلت عند مستوى منخفض نسبيا في السنوات الأخيرة، وبلغت ١١ كيلوغراما في عام ٢٠٠٠. وظلت مضبوطات المنشطات محدودة في عام ٢٠٠٠ في البلدان الأخرى في أفريقيا باستثناء جمهورية تنزانيا المتحدة، حيث أفادت التقارير الواردة من الانتربول عن ضبط ما مجموعه ١,٤ طن. ولا تتوفر تفاصيل عن نوع المنشطات المضبوطة هناك. وأخيرا، أبلغت إريتريا عن ضبط ٦ كيلوغرامات من المنشطات خلال عام ٢٠٠٠.

باء- الأمفيتامين

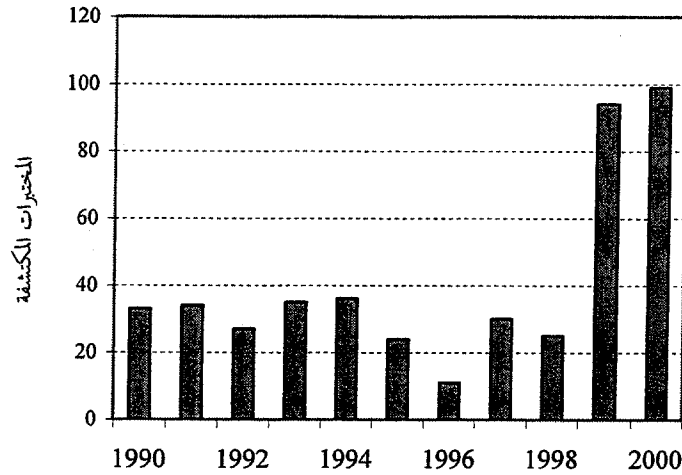
٩٥- لا يزال صنع الأمفيتامين والاتجار به واستهلاكه بصفة غير مشروعة متركزا في أوروبا. ويتم صنع الأمفيتامين بصفة غير مشروعة في العديد من بلدان أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية. وخلال عام ٢٠٠٠، اكتشف مختبر واحد للأمفيتامين في بلجيكا، واكتشفت ٧ مختبرات في ألمانيا، ومختبر واحد في اليونان، و٣ مختبرات في ليتوانيا، و١٤ في بولندا، و٨ في المملكة المتحدة. ومثلما ورد في الفقرة ٩٣ أعلاه فقد أبلغت استونيا عن ضبط ٥ مختبرات سرية لصنع الأمفيتامين والميتامفيتامين وعقار النشوة. وعلاوة على ذلك، أشارت التقارير الواردة من الانتربول إلى ضبط مختبر واحد للأمفيتامين في بلغاريا و ٥٩ مختبرا في الاتحاد الروسي. واجمالا فقد ازداد عدد تلك المختبرات المكتشفة في أوروبا في السنوات الأخيرة، وإن كانت الطاقة التصنيعية لا تزال مجهولة (انظر الشكل ٣٣). وكانت الزيادة في العدد الاجمالي للمختبرات التي ضبطت في أوروبا في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ ترجع إلى حد بعيد

إلى الزيادة التي حدثت في أوروبا الشرقية، بينما أظهرت أوروبا الغربية اتجاهات مستقرة أو حتى متناقصة.

٩٦- والأمفيتامين المصنوع في أوروبا يوجه أساسا إلى الأسواق غير المشروعة داخل المنطقة. ولا تزال معظم كميات الأمفيتامين في المنطقة تضبط في أوروبا الغربية. وفي أوروبا، انخفضت تلك المضبوطات انخفاضا حادا، من ٤,٧ أطنان و ٥ أطنان في عام ١٩٩٨ إلى ٣,٨ أطنان في عام ١٩٩٩ و ٢,٦ طن في عام ٢٠٠٠ (انظر الشكل ٣٤). وقد لوحظ هذا الانخفاض في معظم بلدان المنطقة الفرعية. وتواصل المملكة المتحدة تسجيل ضبط أكبر حجم من مضبوطات الأمفيتامين؛ وقد انخفضت هذه المضبوطات انخفاضا مطردا، من ٣,٢ أطنان في عام ١٩٩٧ إلى ٩٠٠ كغم في عام ٢٠٠٠ (غير أن البيانات الخاصة بعام ٢٠٠٠ لا تزال أولية). وسجلت هولندا ضبط حجم كبير نسبيا من الأمفيتامين في السنوات الأخيرة، بيد أن تلك المضبوطات انخفضت في عام ٢٠٠٠ فبلغت ٢٩٠ كيلوغراما. ولوحظ اتجاه مماثل في بلجيكا حيث بلغ إجمالي تلك المضبوطات ٧٥ كيلوغراما في عام ٢٠٠٠. كما انخفضت مضبوطات الأمفيتامين في ألمانيا من ٣٦٠ كيلوغراما في عام ١٩٩٩ إلى ٢٧٠ كيلوغراما في عام ٢٠٠٠. وسجلت فرنسا مستوى مستقرا من المضبوطات بلغ ٢٣٠ كيلوغراما خلال السنتين الماضيتين. وسجلت البلدان الاسكندنافية حجما كبيرا نسبيا من مضبوطات الأمفيتامين في السنوات الأخيرة. واتبعت المضبوطات في السويد اتجاهها هابطا، من أكثر من ٢٠٠ كيلوغرام في أواسط التسعينات إلى ما يزيد قليلا على ١٠٠ كيلوغرام في عام ٢٠٠٠. غير أن زيادة في مضبوطات الأمفيتامين خلال عام ٢٠٠٠ سجلت في النرويج (٩٠ كيلوغراما) وفنلندا (٨٠ كيلوغراما). وانخفاض المضبوطات يواكب احصاءات الاستهلاك التي أظهرت حدوث حالة من الركود في السنوات الأخيرة. ويحتمل أنه، إلى حد ما، تجري الاستعاضة عن الأمفيتامين بالمواد من نوع عقار النشوة، التي لا تزال تتبع اتجاهات صاعدة في العديد من بلدان المنطقة.

الشكل ٣٣

كشف مختبرات الصنع غير المشروع للأمفيتامين في أوروبا، ١٩٩٠-٢٠٠٠

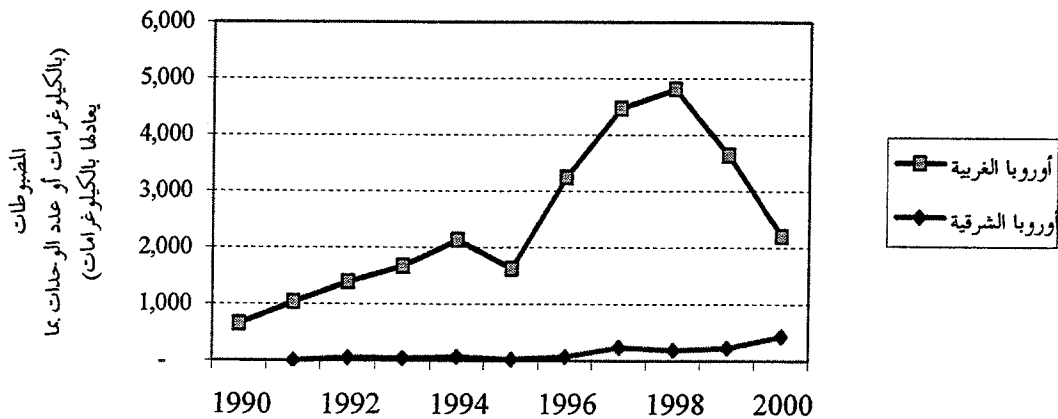


٩٧- وفي حين كانت مضبوطات المنشطات في أوروبا الغربية في انخفاض خلال سنتي الإبلاغ الماضيتين فإن تلك المضبوطات مستمرة في التزايد في أوروبا الشرقية، وإن كان ذلك عند مستوى أقل (انظر الشكل ٣٤). وازدادت مضبوطات الأمفيتامين في أوروبا الشرقية ازديادا مطردا، من أقل من ١٠٠ كيلوغرام خلال أواسط التسعينات إلى ما يزيد على ٤٣٠ كيلوغراما في عام ٢٠٠٠. ومن البلدان التي حدث فيها أكبر حجم من المضبوطات من الأمفيتامين بلغاريا (٢٠٠ كيلوغرام) وبولندا (١٤٠ كيلوغراما) وليتوانيا (٢٠ كيلوغراما) واستونيا (١٥ كيلوغراما). وفضلا عن ذلك، وردت بعض التقارير بشأن مضبوطات أمفيتامين في أوروبا الشرقية (انظر الفقرة ٩٣ أعلاه).

الشكل ٣٤

المنشطات، وأساسا الأمفيتامين: المضبوطات في أوروبا، حسب المنطقتين الفرعيتين،

١٩٩٠-٢٠٠٠



٩٨- وظل صنع الأمفيتامين والاتجار به بصفة غير مشروعة خارج أوروبا عند مستوى محدود. ويوجه الأمفيتامين الذي يصنع في أوروبا نحو الأسواق غير المشروعة داخل بلد الصنع أو داخل المنطقة. وأبلغت الولايات المتحدة عن اكتشاف ٣٩ مختبرا للأمفيتامين في عام ٢٠٠٠. وأشارت تقارير أخرى وردت من الانتربول إلى ضبط ٢٦ مختبرا للأمفيتامين في المكسيك و ٢٢ مختبرا في كندا و ٥ مختبرات في ماليزيا.

٩٩- ولا تزال مضبوطات المنشطات في المناطق الأخرى محدودة. وأبلغت بعض البلدان في الشرقين الأدنى والأوسط وفي جنوب غربي آسيا عن مضبوطات من المنشطات تشمل لا الأمفيتامين وحده ولكن أيضا منشطات أخرى. وأبلغ في عام ٢٠٠٠ عن مضبوطات من المنشطات غير محددة الأنواع من قبل المملكة العربية السعودية (٩٥ كيلوغراما) والأردن (٦٠ كيلوغراما) وباكستان (٢٠ كيلوغراما) والجمهورية العربية السورية (١٠ كيلوغرامات).

جيم- المواد من نوع عقار النشوة

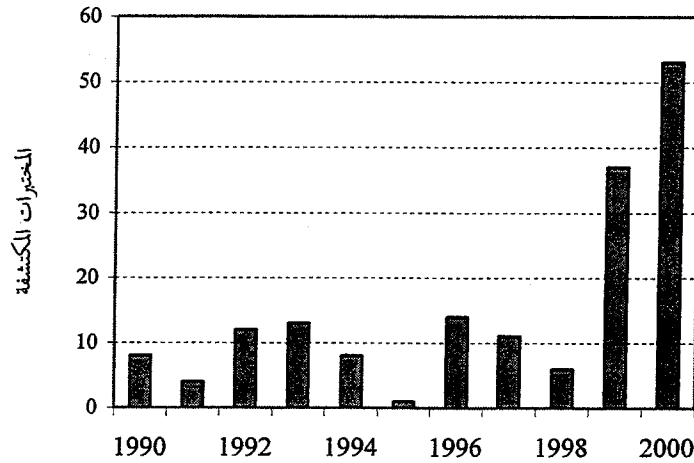
١٠٠- ظل الاتجار غير المشروع بالمواد من نوع عقار النشوة وإساءة استعمالها يتزايدان تزايداً سريعاً في العديد من المناطق خلال السنوات الأخيرة. وخلافاً للمنشطات الأمفيتامينية الأخرى، التي ظلت مقتصرة إلى حد بعيد على مناطق إنتاجها، فإن المواد من نوع عقار النشوة تقرب على نطاق أكثر اتساعاً. وثمة عنصر آخر يدعو للقلق فيما يتعلق بالمواد من نوع عقار النشوة هو اتجاهها الصاعد المتواصل، في حين أن الأمفيتامين والميتامفيتامين قد أخذوا في الانخفاض في عدة مناطق.

١٠١- ولا يزال صنع المواد من نوع عقار النشوة متركزاً في أوروبا الغربية، حيث تعتبر هولندا أحد أهم بلدان المصدر له. وقد أبلغت هولندا عن اكتشاف ٣٤ مختبرا لعقار النشوة خلال عام ٢٠٠٠. وإلى جانب ذلك، ضبطت بلجيكا ٨ من تلك المختبرات وضبطت المملكة المتحدة ٥ مختبرات. والظاهر أن أوروبا الشرقية - وخصوصاً دول البلطيق - قد برزت كمنطقة صنع إضافية. وخلال عام ٢٠٠٠، أبلغت استونيا عن اكتشاف ٥ مختبرات للصنع غير المشروع للمنشطات الأمفيتامينية، بما فيها عقار النشوة، وأبلغت ليتوانيا عن ضبط مختبر واحد لعقار النشوة (انظر الشكل ٣٥).

الشكل ٣٥

كشف مختبرات الصنع غير المشروع للمواد من نوع عقار النشوة في أوروبا،

٢٠٠٠-١٩٩٠

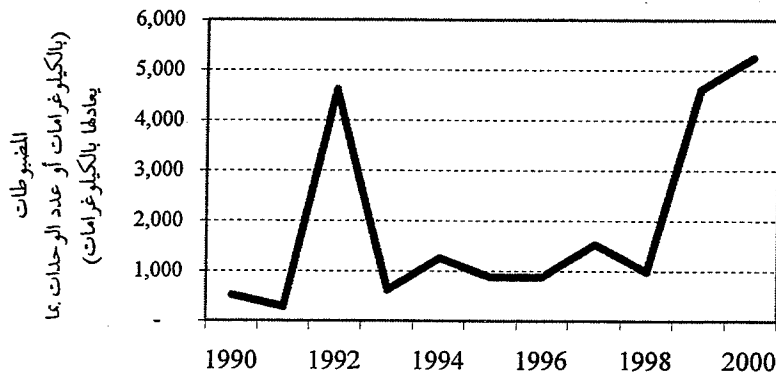


١٠٢- وتواصل أوروبا الغربية صنع المواد من نوع عقار النشوة التي تستخدم لتزويد الأسواق غير المشروعة المتوسعة في العديد من أجزاء العالم، بما فيها أمريكا الشمالية وجنوب شرقي آسيا، علاوة على السوق المتنامية داخل المنطقة الأوروبية. ولا يزال من الصعب تحليل اتجاهات الاتجار غير المشروع في تلك المواد، لأن البيانات المتعلقة بمضبوطات عقار النشوة تدرج في كثير من الأحيان ضمن بيانات مضبوطات المهلوسات. ومع ذلك فإن الإحصاءات المتوفرة تشير إلى ظهور اتجاهات صاعدة حادة خلال عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠، حيث حدثت معظم مضبوطات المواد من نوع عقار النشوة في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية (انظر الشكل ٣٦). وقد أبلغت هولندا عن أن المواد من نوع عقار النشوة كانت تصدر بصفة غير مشروعة إلى بلدان في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا.

الشكل ٣٦

المهلوسات، بما فيها المواد من نوع عقار النشوة: المضبوطات العالمية،

٢٠٠٠-١٩٩٩



١٠٣- وأبلغت هولندا عن ضبط ما مجموعه ١,١ طن من عقار النشوة في عام ٢٠٠٠، بارتفاع من ٣٦٠ كيلوغراما في عام ١٩٩٩. وأبلغت أيضا عن زيادة في مضبوطات عقار النشوة في عام ٢٠٠٠ كل من النمسا (١٦٠ كيلوغراما) وفرنسا (٢٣٠ كيلوغراما) وألمانيا (١٦٠ كيلوغراما) وإيطاليا (٥٠ كيلوغراما) وإسبانيا (٩٠ كيلوغراما). كما أبلغت عن حجم أقل من ذلك بقليل ولكن متزايد من مضبوطات عقار النشوة كل من فنلندا (٩ كيلوغرامات) والنرويج (٥ كيلوغرامات) والسويد (١٨ كيلوغراما) وسويسرا (١٨ كيلوغراما). ويفترض أن البلدان الاسكندنافية تتزود جزئيا بعقار النشوة الذي يصنع في دول البلطيق. وظلت مضبوطات عقار النشوة في أوروبا الشرقية صغيرة نسبيا؛ وقد سجلت أكبر المضبوطات في بولندا (١٣ كيلوغراما) وليتوانيا (٥ كيلوغرامات).

١٠٤- وفي أمريكا الشمالية، ازداد حجم مضبوطات عقار النشوة أيضا ازديادا حادا في عام ٢٠٠٠. ولاحظت كندا والولايات المتحدة زيادة هائلة في الاتجار بعقار النشوة. وكانت مضبوطات عقار النشوة في كلا البلدين تقل عن ١٠٠ كيلوغرام سنويا في السنوات الماضية ثم ارتفعت في عام ١٩٩٩ إلى ٥٦٠ كيلوغراما في كندا و ٦٣٠ كيلوغراما في الولايات المتحدة. وفي عام ٢٠٠٠، ارتفعت تلك المضبوطات أكثر فوصلت إلى ما يقرب من طن واحد سجل في كل من كندا والولايات المتحدة. وفي القارة الأمريكية، أبلغ أيضا عن ضبط كميات ذات شأن من عقار النشوة في عام ٢٠٠٠ في جزر البهاما (٦٣ كيلوغراما) والبرازيل (٤ كيلوغرامات) وكولومبيا (٨٥ كيلوغراما) والمكسيك (٣٢ كيلوغراما) وجزر الأنتيل الهولندية (١٥ كيلوغراما). والمصدر الرئيسي لعقار النشوة المتوفر في القارة الأمريكية هو أوروبا الغربية؛ غير أن عقار النشوة يصنع أيضا في القارة الأمريكية. وقد اكتشفت أيضا في عام ٢٠٠٠ في كندا ٨ مختبرات سرية لصنع عقار النشوة، واكتشفت في الولايات المتحدة ٧ مختبرات.

١٠٥- ولا تزال هولندا هي المصدر الرئيسي لعقار النشوة في الولايات المتحدة. وكثيرا ما يقوم المتجرون في مادة الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA) (أو عقار النشوة)، الموجودون في بلجيكا وهولندا، باستخدام البلدان الأوروبية الأخرى كنقاط لاعادة شحن عقار MDMA المتجه إلى الولايات المتحدة. وقد أبلغت عدة بلدان أوروبية أيضا عن ذلك النمط من الاتجار، كإيطاليا وسلوفينيا، اللتين يبدو أنهما تستخدمان كبلاستي عبور لشحنات المواد من نوع عقار النشوة التي منشؤها هولندا والمتجهة صوب الولايات المتحدة. وقد أكدت التقارير الواردة من هولندا حدوث تصدير كهذا إلى الولايات المتحدة، كما أشارت

إلى توقع حدوث زيادات كبيرة في توافر عقار النشوة للأسواق غير المشروعة في الولايات المتحدة.

١٠٦- وتتناقص أسعار المواد من نوع عقار النشوة في الولايات المتحدة، مما يشير إلى توسع هامش الربح. ويتراوح سعر بيع عقار MDMA بالجملة بين حوالي ٢,٠٠ دولار و ١١,٥٠ دولارا أمريكيا للجرعة الواحدة، بينما يتراوح سعر بيعه بالتجزئة بين ٢٠ دولارا و ٣٠ دولارا للجرعة الواحدة.

١٠٧- كما يستزايد الاتجار بالمواد من نوع عقار النشوة في شرقي وجنوب شرقي آسيا. وعلى الرغم من أن الكميات المعترضة منها لا تزال أقل من الكميات المعترضة في المناطق الأخرى، فقد سجل عدد متزايد من البلدان مضبوطات من عقار النشوة في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠. وازداد إجمالي المضبوطات من المواد من نوع عقار النشوة في شرقي وجنوب شرقي آسيا ازديادا مطردا منذ عام ١٩٩٦، ليصل إلى ما يقرب من ٤٠ كيلوغراما في عام ٢٠٠٠، ضبط حوالي نصفها في الصين. ومن البلدان الأخرى في المنطقة التي أبلغت عن مضبوطات من المواد من نوع عقار النشوة في عام ٢٠٠٠ اندونيسيا (٣٨ كيلوغراما) واليابان (٨ كيلوغرامات) وماليزيا (٥ كيلوغرامات) وسنغافورة (١ كيلوغرام) وتايلند (١٨ كيلوغراما). أما في الشرقين الأدنى والأوسط، فقد أبلغت إسرائيل عن ضبط ما مجموعه ٢٧ كيلوغراما. وأخيرا، فإن الاتجار غير المشروع بعقار النشوة يتم في افريقيا أيضا، حيث ضبطت كمية كبيرة نسبيا (٣٠ كيلوغراما) في جنوب افريقيا في عام ٢٠٠٠.

خامسا- الاجراءات التي اتخذتها الهيئات الفرعية التابعة للجنة

١٠٨- عُقدت في عام ٢٠٠١ أربعة اجتماعات للهيئات الفرعية التابعة للجنة. فقد عقد الاجتماع الحادي عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بانفاذ قوانين المخدرات في أمريكا اللاتينية والكاريبي في بنما سيتي من ٢ إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١؛ وعقد الاجتماع الخامس والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بانفاذ قوانين المخدرات في آسيا والمحيط الهادئ في سيدني، أستراليا، من ١٥ إلى ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، وعقدت الدورة السادسة والثلاثون للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالعقاقير والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط في أبو ظبي من ٤ إلى ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، وعقد الاجتماع الحادي عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بانفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا في نيروبي من ٢٦ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

١٠٩- وبعد استعراض الاتجاهات البارزة للاتجار بالمخدرات والتعاون الاقليمي ودون الاقليمي، عالج كل اجتماع من تلك الاجتماعات ما ينال الاهتمام على سبيل الأولوية في منطقتهم من مسائل انفاذ قوانين المخدرات. وقد تيسر النظر في هذه المسائل بفضل المناقشات التي دارت خلال الاجتماعات غير الرسمية التي عقدتها الأفرقة العاملة المنشأة لهذا الغرض. ونظر اجتماع هونوليا، افريقيا، الحادي عشر في المسائل التالية: (أ) مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات في المنطقة: ما هي أكثر التدابير فعالية، وأنشطة عمليات انفاذ القوانين، وتدريب موظفي انفاذ القوانين، وتنسيق وتحليل المعلومات الاستخبارية، وخفض الطلب والوقاية، بما في ذلك دور التعليم ووسائل الاعلام؛ (ب) التحديات في الألفية الجديدة: الاتجاهات السائدة في الاتجار غير المشروع بالمخدرات، ولا سيما انتاج الكوكايين والاتجار به، وتزايد التهديد الذي تمثله المنشطات الأمفيتامينية، ونتائج حظر الأفيون في أفغانستان، والتصدي للتهديدات التي تمثلها جرائم الفضاء السيبراني (cyber space)؛ (ج) تمويل الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة المخدرات ودور المؤسسات المالية الدولية في عدم التكاليف التي تتحملها الحكومات الوطنية: الوسائل الفعالة لضمان التنسيق بين الوكالات، واستخدام الأصول المحتجزة من المتجرين لدعم الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة المخدرات. ودرس الاجتماع الخامس والعشرون لهونوليا، آسيا والمحيط الهادئ، المواضيع التالية: (أ) الاتجار غير المشروع بالهروين واساءة استعماله؛ (ب) مراقبة المنشطات وسلائفها؛ (ج) التعاون في تبادل المعلومات الاستخبارية الجنائية بشأن الاتجار غير المشروع بالمخدرات؛ (د) الاتجار غير المشروع بالمخدرات عن طريق البحر. ودرست الدورة السادسة والثلاثون للجنة الفرعية المواضيع التالية: (أ) مكافحة غسل الأموال؛ (ب) التسليم المراقب (تشجيع استخدامه في بلدان المنطقة)؛ (ج) مراقبة السلائف؛ (د) الاتجاهات الناشئة في الاتجار غير المشروع، بما في ذلك فيما يتعلق بما يلي: '١' التهريب بواسطة السكك الحديدية؛ '٢' التهريب بواسطة الاخفاء داخل الجسم؛ '٣' تحديد سمات أفراد جماعات الاتجار غير المشروع في المنطقة. وأوصت اللجنة الفرعية أيضا بموافقة لجنة المخدرات على مشروع قرار توخيا لاعتماده من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي. أما الاجتماع الحادي عشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بانفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، فقد نظر في المسائل التالية: (أ) استخدام السعاة لتهريب المخدرات غير المشروعة؛ (ب) استخدام حاويات الشحن التجاري لتهريب المخدرات غير المشروعة؛ (ج) القدرات التحقيقية الوطنية في مجال مكافحة المخدرات والتعاون الاقليمي دعما لانفاذ قوانين المخدرات؛ (د) مراقبة المنشطات ومراقبة السلائف.

١١٠- وستقوم أجهزة انفاذ القوانين التي حضرت هذه الاجتماعات بتنفيذ التوصيات التي اعتمدها الهيئات الفرعية، على الصعيد الوطني. وقد دأبت الهيئات الفرعية على استعراض تنفيذ التوصيات مرة كل سنتين، باستثناء هولندا، أوروبا، التي تنعقد مرة كل ثلاث سنوات.

١١١- وترد توصيات اجتماعات الهيئات الفرعية في تقارير تلك الاجتماعات (UNDCP/HONLAC/2001/4 و UNDCP/HONLAP/2001/5 و UNDCP/SUBCOM/2001/5 و UNDCP/HONLAF/2001/4). والنقاط البارزة في تلك التوصيات ملخصة أدناه لكي تنظر فيها اللجنة.

ألف- توصيات الهيئات الفرعية

١- مكافحة غسل الأموال

١١٢- ينبغي للحكومات العمل على كافة المستويات من أجل ازالة العقبات التي تعترض التحقيق في جرائم غسل الأموال وتشجيع تبادل المعلومات بين أجهزة انفاذ القوانين والمصارف والقطاعات التجارية، وزيادة التعاون في التحقيق في الجرائم وفي الملاحقة القضائية الناجحة للمجرمين. والحكومات مطالبة بالاستفادة من التسهيلات التدريبية المتاحة في مجال انفاذ القوانين، كالأكاديمية الدولية التركية لمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة في أنقرة، وتحسين التقنيات التحقيقية وتعزيز المهارات والقدرات المهنية للعاملين في مجال مكافحة غسل الأموال.

٢- التسليم المراقب

١١٣- ينبغي للدول الأعضاء أن تضع، من خلال فريق عامل وبدعم من اليونديسيب، مبادئ توجيهية تنفيذية لعمليات التسليم المراقب. وتشجع الدول الأعضاء على ابرام اتفاقات تتناول العناصر الأساسية لنجاح تنفيذ عمليات التسليم المراقب، وعلى تحديد وتوزيع التفاصيل المتعلقة بالاتصال بالجهات المحورية الوطنية لأغراض التسليم المراقب.

٣- مراقبة السلائف

١١٤- ينبغي للحكومات أن تنشئ وحدات تناط بها مسؤولية الاضطلاع بالتحقق من السلائف وتفتيشها، وأن تكفل توزيع المعلومات الخاصة بالاتصال بالجهات المحورية التابعة للوزارات المسؤولة عن اصدار الاشعارات السابقة للتصدير توزيعاً جيداً، وأن تكون الوحدات المسؤولة بمجهزة بما يكفي من الموظفين والموارد.

٤- الاتجاهات الناشئة في الاتجار غير المشروع بالمخدرات، بما في ذلك ما يتعلق بما يلي:
(أ) قريب المخدرات بواسطة السكك الحديدية (ب) قريب المخدرات بواسطة الاخفاء
داخل الجسم (ج) تحديد سمات أفراد جماعات الاتجار غير المشروع بالمخدرات في
المناطق المختلفة

١١٥- ينبغي للحكومات أن تضمن تدريب هيئاتها المعنية بمكافحة المخدرات تدريباً جيداً في مجال مهارات الاستهداف وتحديد السمات، بغية استبانة الأشخاص المثيرين للاهتمام بسبب احتمال عملهم كسعاة للمخدرات، والاستفادة من المراكز الإقليمية لتبادل المعلومات في تبادل المعلومات المتعلقة بأنشطة جماعات الاتجار غير المشروع بالمخدرات وأساليب العمل التي يستخدمها مهربو المخدرات.

٥- مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات في المناطق المختلفة: ما هي أكثر التدابير فعالية، وأنشطة عمليات انفاذ القوانين، وتدريب موظفي انفاذ القوانين، وتنسيق وتحليل المعلومات الاستخبارية، وخفض الطلب والوقاية، بما في ذلك دور التعليم ووسائل الاعلام

١١٦- بغية نشر المعلومات على نحو أكثر فعالية وتعزيز سرعة تبادل المعلومات العملية، ينبغي للحكومات أن تنشئ نقاطاً محورية وطنية لتنسيق المعلومات والاستخبارات. ومن أجل زيادة توطيد التعاون العابر للحدود والتعاون الإقليمي، ينبغي عقد المزيد من الاجتماعات المتعلقة بالعمليات على الصعيد الإقليمي. وينبغي للحكومات أن تدرس القوانين المعمول بها، بهدف تشجيع اتباع نهج متسق ومتوافق إزاء تنفيذ التشريعات في مناطقها، لا سيما فيما يتعلق بغسل الأموال ومراقبة السلاسل. وينبغي للحكومات أن تستفيد من وسائل الاعلام باعتبارها أداة مفيدة لدعم أنشطة خفض الطلب على المخدرات.

٦- التحديات في الألفية الجديدة: الاتجاهات السائدة في الاتجار غير المشروع بالمخدرات، ولا سيما انتاج الكوكايين والاتجار به، وتزايد التهديد الذي تمثله المنشطات الأمفيتامينية، ونتائج حظر الأفيون في أفغانستان، والتصدي للتهديدات التي تمثّلها جرائم الفضاء السيبراني (cyber space)

١١٧- بالنظر لانخفاض عدد سعاة المخدرات الذين يسافرون بطريق الجو، ينبغي للحكومات أن تعزز الرقابة على حدودها البرية وموانئها البحرية. وينبغي إقامة روابط أقوى فيما بين الأجهزة الاستخبارية، بالنظر إلى الازدياد المحتمل في الاتجار غير المشروع

بالكوكاين والمنشطات الأمفيتامينية بين أوروبا وأمريكا اللاتينية. وينبغي للبلدان أن تعتمد تشريعات ملائمة تتناول مسائل مثل الاستخدام الجنائي لتكنولوجيات الاتصالات الجديدة، وأن تعزز العلاقة مع صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية للحيلولة دون استخدام الانترنت للأغراض الجنائية، وأن تيسر تقديم المعلومات والأدلة إلى سلطات انفاذ القوانين. وينبغي لليوندسيب أن ينظر في انشاء مركز لرصد الآثار الجنائية الدولية لاساءة استعمال التكنولوجيا الجديدة.

٧- تمويل الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة المخدرات ودور المؤسسات المالية الدولية في دعم التكاليف التي تتحملها الحكومات: الوسائل الفعالة لضمان التنسيق بين الوكالات، واستخدام الأصول المحتجزة من المتجرين بالمخدرات لدعم الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة المخدرات

١١٨- الهيئات الدولية مطالبة بتخصيص نسبة أعلى من التمويل لتدريب موظفي "خط المواجهة" العاملين في مجال انفاذ القوانين وتوفير المعدات اللازمة لهم. وبغية الاشراف على كافة جوانب الجهود الوطنية المبذولة لمكافحة المخدرات، ينبغي للحكومات التي لم تنشئ بعد وحدات وطنية تنسيقية، تكون مسؤولة أيضا عن ادارة توزيع الأصول المصادرة، أن تبادر إلى القيام بذلك، وينبغي لمختلف الهيئات الاقليمية المعنية بانفاذ القوانين أن تعمل معا من أجل توفير نظام متكامل ومنسق وفعال لتبادل المعلومات، وبذلك تتفادى ازدواجية الجهود وهدر الموارد. وينبغي للحكومات أن تدعم استراتيجيات التنمية البديلة، عن طريق تشجيع فتح أسواق جديدة على الصعيد الدولي للمنتجات الناشئة عن برامج التنمية البديلة، كوسيلة لدعم حملة مكافحة الانتاج غير المشروع للمخدرات والاتجار غير المشروع بها.

٨- الاتجار غير المشروع بالهيروين وتعاطيه

١١٩- ينبغي للحكومات أن تعمل على تطوير المهارات التحقيقية المتخصصة لأجهزتها المعنية بانفاذ القوانين وأن تدعمها بالتشريعات والصلاحيات لكي تنفذ تحقيقات ناجحة تستهدف كبار الشخصيات الاجرامية التي تقف وراء تخطيط وتمويل الاتجار بالمخدرات. وينبغي للحكومات أن تكفل أن تكون أجهزتها المعنية بانفاذ القوانين مؤهلة، من خلال التشريعات والصلاحيات الداعمة، لاجراء تحقيقات فعالة بشأن العائدات المالية التي يحصل عليها الضالعون في الاتجار غير المشروع بالمخدرات، ولمصادرة تلك العائدات.

٩- مراقبة المنشطات وسلائفها

١٢٠- ينبغي للحكومات أن تتخذ التدابير اللازمة لمنع الاتجار بالمنشطات والمواد الجديدة الأخرى التي لم تخضع بعد للمراقبة الدولية واساءة استعمالها، وخصوصا لدى الشباب، وأن تنظر في وضع عقاقير التعاطي الجديدة، كالكيتامين، تحت المراقبة الوطنية. وينبغي لكل من الحكومات أن تعين جهة محورية وطنية لتنسيق أنشطة العمليات، وأن تعمل على تطوير قدرات اختبار بصمة المنشطات وسلائفها الأساسية لكي يتسنى تحديد منشئها وإجراء التحقيقات بشأنها.

١٢١- وينبغي للحكومات أن تنفذ أحكام المادة ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ١٩٨٨، للحيلولة دون تسريب السلائف الكيميائية، وذلك، في جملة أمور، عن طريق زيادة الوعي لدى أجهزتها الخاصة بالمراقبة، وأن توفر التدريب في مجال استبانة السلائف الكيميائية، وأن تكفل تنفيذ التشريعات الخاصة بمراقبة التصدير، وأن تسعى لجعل الصناعة الكيميائية تدعم هذه التدابير طوعيا. وينبغي للحكومات أن تستفيد من الدور التنسيقي والرصدي للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات وأن تقوم بإبلاغ الهيئة بمحاولات تسريب المواد الكيميائية والشحنات المثيرة للاشتباه. وينبغي لليوندسيب أن يضع برنامجا تدريبيا لتلبية احتياجات البلدان، يشمل صوغ التشريعات النموذجية والاستراتيجيات الوطنية للمراقبة، وزيادة الوعي لدى أجهزة إنفاذ القوانين فيما يتعلق بمراقبة المواد الكيميائية، واستبانة الكيمائيات السليفة والعقاقير المحوّرة والمختبرات السرية.

١٠- التعاون في تبادل المعلومات الاستخبارية الجنائية بشأن الاتجار غير المشروع بالمخدرات

١٢٢- ينبغي أن تعين كل من الحكومات جهة مركزية لتبادل المعلومات وأن تقوم بصورة منتظمة بتحديث التفاصيل المتعلقة بالاتصال بتلك النقاط. وينبغي للدول التي لم تصبح أطرافا في المعاهدات الدولية ذات الصلة لمراقبة العقاقير أن تفعل ذلك لكي تعزز استجابتها الوطنية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجرائم العابرة للحدود المتعلقة بالمخدرات. وينبغي للحكومات أن تنظر، بدعم من اليونديسيب، في استحداث مبادئ توجيهية بشأن أفضل الممارسات في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية والقيام بالعمليات المشتركة، وكذلك إجراء حصر للاحتياجات التدريبية بهدف وضع معيار متوافق للكفاءة بغية تيسير التعاون في تنفيذ العمليات المشتركة.

١١- الاتجار غير المشروع بالمخدرات عن طريق البحر

١٢٣- ينبغي للدول أن تقوم بتنسيق تشريعاتها وفقا للمادة ١٧٧ من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار^(٦) والمادة ١٧ من اتفاقية سنة ١٩٨٨ وأن تعزز قدراتها الوطنية على جمع وتحليل ونشر المعلومات الاستخبارية، بما في ذلك قدراتها التقنية على مراقبة وتفتيش السفن الضالعة في الاتجار بالمخدرات.

١٢- استخدام السعاة لتهريب المخدرات

١٢٤- ينبغي للحكومات أن تعتمد استراتيجيات لاستبانة وملاحقة الجهات التي تقوم بتنظيم تهريب المخدرات عن طريق السعاة، وذلك مثلا عن طريق انشاء وحدات استخبارية وطنية لتبويب ومضاهاة وتحليل المعلومات المتعلقة بالاتجار بالمخدرات والعمليات المتعلقة بالسعاة. وينبغي للحكومات أن تضمن توفير ما يكفي من الموارد والتدريب لأجهزة انفاذ القوانين، وذلك مثلا في مجال تطبيق استراتيجيات تقييم المخاطر وما يتصل بذلك من تحديد سمات المشتبه فيهم، وطرائق النقل، ودروب التهريب، وطرائق الاخفاء. وينبغي للحكومات اعتماد التدابير اللازمة لتنفيذ عمليات التسليم المراقب.

١٣- استخدام حاويات الشحن التجاري لتهريب المخدرات

١٢٥- ينبغي للحكومات أن تعتمد نهج انشاء فرقة عمل مشتركة بين الأجهزة في استبانة الشحنات المحتملة من المخدرات غير المشروعة التي تخفى داخل حاويات الشحن. وينبغي للحكومات أن تطبق استراتيجيات فعالة لتقييم المخاطر وأن تضمن حصول أجهزتها المعنية بانفاذ القوانين على المعلومات والبيانات التجارية المتعلقة بالشركات المشتبه فيها والأشخاص المثيرين للاهتمام.

١٤- القدرات التحقيقية الوطنية في مجال مكافحة المخدرات والتعاون الاقليمي دعما لانفاذ قوانين المخدرات

١٢٦- ينبغي للحكومات أن تقوم بسن تشريعات وطنية أو استعراض التشريعات الوطنية القائمة بهدف تيسير تبادل المعلومات بين أجهزة انفاذ القوانين. وينبغي للحكومات أن تلعب دورا نشطا في تشجيع أجهزتها المختلفة المعنية بانفاذ القوانين على الدخول في اتفاقات بشأن تبادل الدعم والتعاون، عن طريق توقيع اتفاقات أو مذكرات تفاهم بين الأجهزة.

باء- مشروع قرار يتوخى أن توصي لجنة المخدرات المجلس الاقتصادي والاجتماعي باعتماده

١٢٧- في دورتها السادسة والثلاثين، أوصت اللجنة الفرعية المعنية بالابتجار غير المشروع بالعقاقير والمسائل ذات الصلة في الشرقي الأدنى والأوسط لجنة المخدرات بالموافقة على مشروع القرار التالي لكي يعتمده المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

مشروع قرار

الطلب على المواد الأفيونية وعرضها لتلبية الاحتياجات الطبية والعلمية

ان لجنة المخدرات،

توصي المجلس الاقتصادي والاجتماعي باعتماد مشروع القرار التالي:

إن المجلس الاقتصادي والاجتماعي،

إذ يستذكر قراره ١٧/٢٠٠١ المؤرخ ٢٤ تموز/ يولييه ٢٠٠١ والقرارات السابقة ذات الصلة،

وإذ يؤكد على أن الحاجة الى توازن بين العرض العالمي للمشروع للمواد الأفيونية والطلب المشروع عليها للأغراض الطبية والعلمية هي أمر محوري في الاستراتيجية والسياسات الدولية المتعلقة بمراقبة المخدرات،

وإذ يلاحظ الحاجة الأساسية الى التعاون الدولي مع البلدان الموردة التقليدية في مجال مراقبة المخدرات، ضمانا للتطبيق العالمي لأحكام الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١،^(٧)

وإذ يرى أنه تم تحقيق توازن بين استهلاك الخامات الأفيونية ونتاجها بفضل جهود البلدين الموردين التقليديين، وهما تركيا والهند، جنباً الى جنب مع سائر البلدان المنتجة،

وإذ يسلّم بأن استخدام الطرائق التقنية لانتاج المورفين من حويصلات الخشخاش غير المفتوحة من شأنه أن يساعد على مراقبة المخدرات ومنع تسريبها إلى القنوات غير المشروعة،

وإذ يتوّه بأهمية المواد الأفيونية في العلاج المسكّن للآلام، حسبما تدعو اليه منظمة الصحة العالمية،

١- يبحث جميع الحكومات على أن تواصل الاسهام في الحفاظ على توازن بين العرض المشروع للخامات الأفيونية والطلب المشروع عليها للأغراض الطبية والعلمية، وهو أمر يمكن تيسير بلوغه بمواصلة تقلص الدعم الى البلدان الموردة تقليديا وبصورة مشروعة، بقدر ما تسمح نظمها الدستورية والقانونية بذلك، وأن تتعاون على منع انتشار مصادر انتاج الخامات الأفيونية؛

٢- يبحث حكومات جميع البلدان المنتجة على أن تمثل امتثالا صارما لأحكام الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١،^(٧) وأن تتخذ تدابير فعالة لمنع الانتاج غير المشروع للخامات الأفيونية أو تسريبها الى القنوات غير المشروعة، خصوصا عند زيادة الانتاج المشروع، وأن تعتمد بالتالي الطريقة التقنية لانتاج المورفين من حويصلات الخشخاش غير المفتوحة؛

٣- يبحث البلدان المستهلكة على أن تقيم احتياجاتها المشروعة من الخامات الأفيونية تقييما واقعيا، وأن تبلغ الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات بتلك الاحتياجات ضمانا لسهولة التوريد، ويبحث أيضا البلدان المنتجة المعنية والهيئة على زيادة جهودها الرامية الى رصد الامدادات المتاحة وضمان وجود مخزونات كافية من الخامات الأفيونية المشروعة؛

٤- يطلب الى الهيئة أن تواصل جهودها في مجال رصد تنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ذات الصلة مع الامتثال التام لأحكام الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١؛

٥- يثني على الهيئة لما تبذله من جهود في رصد تنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ذات الصلة، وخصوصا:

(أ) في بحث الحكومات المعنية على أن تكيف حجم الانتاج العالمي من الخامات الأفيونية بحيث يكون مكافئا لحجم الاحتياجات المشروعة الفعلية، وأن تتفادى أي اختلال غير متوقع بين العرض المشروع للمواد الأفيونية والطلب المشروع عليها ينجم عن تصدير منتجات مصنوعة من العقاقير المضبوطة والمصادرة؛

(ب) في دعوة الحكومات المعنية إلى ضمان ألا تكون المواد الأفيونية المستوردة إلى بلدانها للاستعمال الطبي والعلمي ناشئة من البلدان التي تحول العقاقير المضبوطة أو المصادرة إلى مواد أفيونية مشروعة؛

(ج) في ترتيب اجتماعات غير رسمية، أثناء دورات لجنة المخدرات، مع الدول الرئيسية التي تستورد وتنتج الخامات الأفيونية؛

٦- يطلب الى الأمين العام أن يحيل نص هذا القرار الى جميع الحكومات للنظر فيه وتنفيذه.

الحواشي

- (١) برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، أفغانستان: المسح السنوي لخشخاش الأفيون (اسلام آباد، ٢٠٠١).
- (٢) "حالة المخدرات في اتحاد ميانمار؛ تجميع لبيانات الأمم المتحدة ومواردها"، ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠١: http://www.undcp.org/myanmar/report_2001-02-21_1.html.
- (٣) برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية: المسح السنوي لخشخاش الأفيون (فيينا، ٢٠٠١).
- (٤) Thailand, Office of the Narcotics Control Board, "Opium cultivation and eradication report for Thailand", 2001.
- (٥) الوثائق الرسمية لمؤتمر الأمم المتحدة لاعتماد اتفاقية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، فيينا، ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨، المجلد الأول (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.94.XI.5).
- (٦) الوثائق الرسمية لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار، المجلد السابع عشر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.84.V.3)، الوثيقة A/CONF.62/122.
- (٧) الأمم المتحدة، سلسلة المعاهدات، المجلد ٥٢٠، الرقم ٧٥١٥.